

الولاية العراقية

كانت ادارة العراق السياسية تقسم في العهد التركي البائد الى ثلاثة ولايات وهي [البصرة وبغداد والموصل] وكان يدير شؤون كل ولاية منها « وال » ترسل حكومة الاستانة ، فلما حلت حكومة الملك « فيصل » محل تلك الحكومة غيرت هذه التقسيمات المشوهة وقسمت القطر الى الولاية والولاية الى اقسية والاقضية الى نواح .

فاللواء هو الذي يحكمه متصرف ويعين بارادة سنية ومرجع الولاية كلها وزارة الداخلية التي تبلغها بجميع الاوامر التي تصدر من قبل الملك او الحكومة. والقضاء هو الذي يحكمه قائمقام ويعين بارادة سنية ايضاً وتنفذ اوامر بواسطة مديري لنواحي ، ومراجع الاقضية كلها المتصرفيات لاغير ، واما الناحية فهي التي يحكمها سير ويعين بانهاء وزارة الداخلية فقط ومرجعه القضاء الذي هو منه وفيما يلي تفصيل بحث عن كل لواء وقد خططها على نمط الكتب الجغرافية واعتمدت في كتابتها على المشاهدة أثناء رحلاتي وعلى بعض الكتب الجغرافية

لواء بغداد

يحتوي هذا اللواء على قضائي الكاظمية وسامراء وله من انواحي

١ - الكرادة ٢ - المحمودية ٣ - الكاظمية ٤ - بلدة هـ - تكريت .

مركزه مدينة بغداد : عاصمة الرشيد بالامس وعاصمة الملك

فيصل اليوم ، انبثق فيها نور العلم وادب فاضات الممالك المجاورة

وبلغت من العمران ما لم تبلغه مدينة في هاتيك العصور ، وظلت

حقول العلم ورياض الادب زاهرة فيها في حين ان الامم كانت
تتكسع في ميادين الجهالة . ثم حمل عليها الدهر الخوون حملة العدو
الموفق على عدوه المنكود فهدم ما شيدته ايدي بنى العباس وصار
ذكر تلك المدارس والمعاهد نسياً منسياً وبقت على تلك الحالة التي
يرثي لها اكثر من ستة ترون حتى قبض الله من اخذ بيد العرب
فاصبحت تسير رويداً رويداً لتستعيد مجدها المندثر .

اسسها ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ على الجانب الغربي في
بادي الامر ثم اتم بناؤها على الجانب الشرقي فتمت في ١٥٧ هـ
وبنى فيها القصور الشاهقة والبنائات الضخمة والبساتين النظرة
والمدارس الواسعة حتى بلغت مبلغاً عظيماً . ثم نالت ما نالته من الرفعة
وسمو المنزلة في عصر الرشيد الذي اخذ له الذكر المخلد في بطون
التاريخ فهو الذي رفع منار الحضارة والرقى بحيث اخذ نوره يضيء
الى بعد سحيق وغدا كل واحد من الناس يستضيء به .

وقد اختلف العلماء في وجه تسمية بغداد بهذا الاسم فهم من
قال انها (اي كلمة بغداد) تفسير كلمة بستان رجل فباغ بستان وداد
رجل ، ومنهم من قال بغير اسم للصنم فذكر انه اهسدي الى كسرى

خصى من المشرق فاتطمه اياها وكان الخصى من عبادة الاصنام ببلده
فقال (بنج دادى) اى الصنم اعطاني وقيل بنج هو البستان وداد
اعطى وكان كسرى قد وهب لهذا الخصى هذه البستان فقال بنج داد
فسميت به الخ .

اما بغداد اليوم فمن اكبر المدن العراقية جسامته واحسنها
موقعا واجامها منظراً فهي مبنية على ضفتى دجلة يسمى القسم الواقع
على يمينه (الكرخ) والذي على يساره (الرصافة) ويربط الجبهتين
جسر حديدى مهم و آخر نصفه خشب وانصف الآخر حديد ،
ماؤها نير صافى وهو اؤها جاف نقي ، يحيط بها سور له ثلاثة ابواب
غير انه انهدم بانهدام مجدها وعظمتها ، شوارعها منظمة ، وجاداتها
واسعة ، وبانيها ضخمة ، وجوامعها حسنة البناء ، رائعة المنظر ، وهناك
على ضفتى دجلة قصوراً للاغنياء ، واتجار فيها الحدائق الفناء ، والمناظر
البديعة وتبلغ نفوس بغداد (٣٠٠٠٠٠٠) نسمة او اكثر من ذلك
بكثير اذا جرى لها احصاء دقيق ولها ناحيتين الكرادة الشرقية
والاعظمية .

اما الكرادة فتنزه للتجار من سكنة بغداد وفيها بعض القصور

لبعض الاغنياء وكثيراً من البساتين والحدائق . وهي بلدة واحة
متى دجلة وبالقرب منها محطة اقطارات القوي البريطانية . يقال لها
« الهندي » .

واما الاعظمية فهي آهلة بالسكان وفيها نحو ستة آلاف نسمة
شوارعها على غاية الانتظام ودورها حسنة البناء ويربطها بتن دجلة
الايمن جسر مهم . وفيها جامع الامام ابي حنيفة نعمان بن ثابت
المتوفى سنة ١٥٠ هـ والكلية الاعظمية وجامعة آل البيت التي شيدها
الملك فيصل المعظم سنة ١٣٤١ وبين الاعظمية وبغداد نجادة واسعة
ومستقيمة ومحاطة الجانبين بالبساتين .

اقضية الاواء : ١ - الكاظمية ٢ - سامراء

قضاء الكاظمية

مركز قضاء الكاظمية وهي احادى مدن العراق المقدسة
وتبعد عن بغداد بخمسة اميال ويربطها بها خط ترامواى حديدى
ويبعد عنها دجلة باقل من ميل وفيها ضريح الامامين موسى الكاظم
ومحمد الجواد عليهما السلام فى وسط صحن عظيم تجلى فيه اربعة ماآذن
وقبتان مطلتان بالذهب الخالص وتلاأ على البعد تلاأ الشمس

في كبد الافق وتقدر نفوسها بنحو ١٦٣٠٠ نسمة وتروج فيها التجارة رواجاً لا يستهان به ولا سيما في ايام الزيارات الخصوصية . وللقضاء ناحية واحدة وهي المحمودية .

والمحمودية بليدة تبعد عن العاصمة بـ ٢١ ميل ويعر بالتقرب منها الخط الحديدي الكبير (بغداد - بصرة) وهي مشيدة على قناة ايوستية وتعد نفوسها بـ (١٢٣٤) نسمة حسب الاحصاء الاخير .

قضاء سامراء

سامراء الحالية هي احدى البيوت المشهورة في ايام دولة المعتصم وكان يسكنها على الهادي المدفون الآن فيها . فلما توفي دفن في بيته وبعد تقوض تلك الدولة ومرور الزمان اصبحت مركزاً لابناء الشيعة ، فعاد عمرانها وهي قضاء سامراء اليوم وفيها (٥٠٠٤٠٠) نسمة وبعض مدارس العلم الدينية وصرقدا امامين على الهادي والحسن العسكري عليهما السلام .

واما سامراء القديمة فهي تبعد عن الحالية بميلين وقد شيدها المعتصم بالله سنة ٢٧٠ هـ وقد كان يسكنها الاربعة ملايين نسمة (على قول يقابن الالمان) وبن غريب ما يقولونه هؤلاء انها شيدت في مدة

٥٠ سنة فتأهات هؤلاء السكان الكثيرون وفي استطاعتنا ان نؤيد هذه النظرية بمسئلة بسيطة جداً رهي ان الائمة في هاتيك الايام كانت في احسن ايفاء للوكها فاذا اراد الملك ان يتحول الى جهة تبعد عن محله مسافه ما تحول السكان معه فتوسع الملك والذي يؤيد هذه النظرية ايضاً مسئلة بناء بغداد وكيفيه توسيعها وضئها تلك النفوس العديدة العدد .

واسم سامراء الحقيقى (سر من رأى) . ثم صارت (ساء من رأى) لما تهدمت فحفظها الناس . قالوا فيها سامراء . وللقضاء ناحيتين وهما بلد وتكريت : اما بلد فهى ليست اتى ذكرها ياقوت الحموى فى كتابه معجم البلدان لان تلك آثار مدرسة لم يشاهد منها اليوم غير الاطلال فى بعض البساتين الواقعة بين بلد الحالية ومحطة القطار واما ناحية بلد المعروفة الان والمشهورة بمجودة الكررم والتفاح فهى بليدة فيها (٥٠٠٠) نسمة وتكتنفها البساتين وتبعد عن دجلة بميل واحد تقريباً . واما ناحية تكريت فقد كانت موطن الكاهن () الذى اعتقد به اهل زمانه نوعاً من النبوة وكان تشد اليه الرحال من جميع الاقطار ، فلما غضب على قومه رحل من اليمن وجاء هذه القلعة

(تكريت) التي بناها سابور بن اردشير بن بابك فسكنها مع من آمن به وهي تربية من جيليه واقعة على ساحل دجلة الايمن ويمر على مسافة قريبة منها الخط الحديدي بغداد - شرقاط وفيها (٥٠٠٠) نسمة .

واقضاء سامراء ثلاث قرى هامة الاولى : سميكه وفيها (٢٠٠٠) نسمة وهي مبنيه على الدجيل الشهير والثانية الدورة وهي بليدة واقعة على ساحل دجلة الايمن وفيها ايضاً (٢٠٠٠) نسمة .
والقرية الثالثة القلعة وقد تأسست حديثاً مقابل سامراء ونفوسها (١٠٠٠) نسمة . وهي آخذة بالعمران

متصرف لواء بغداد

محمد نامي بك آل شوكت باانا (١)

متصرف قدير واداري حازم : ولد في الكوت سنة ١٨٩١ ودخل مدرستها الابتدائية سنة ١٨٩٩ وبعد ان تلقى مبادئ العلوم خرج منها سنة ١٩٠٩ وذهب توأ الى الاستانة لاكمال التحصيل كما هي العادة في زمن الأتراك فدخل شعبة الحقوق من دار الفنون العثمانية وبعد ان تلقى العلوم الحقوقية الراقية تخرج (١) لم يرسل لنا سعاده تصويره الكريم رغم تأكيدنا على ذلك وقد اعتذر نهائياً بعدم وجوده ولذا اكتفينا بنشر ترجمته فقط .

منها بوظيفة مدع عام لمحكمة بداية الحلة وبقى فيها مدة حتى اعلنت الحرب الكونية فسبق تحت السلاح ودخل مدرسة ضباط الاحتياط فتخرج منها برتبة ضابط عسكري واشترك كثيراً في حروب محاصرة الكوت وجرح في معركة الشيخ سعد وتعين بعد ذلك مرافقاً لقيادة الطيران للجيش السادس .

وفي سنة ١٩١٧ اسره الانجليز وسبق الى الهند ثم اطلق سراحه فتطوع في الجيش الحجازي ملتحقاً وسافر الى العقبة فتعين مرافقاً لقيادة الفرقة الاولى واشترك في حروب معان الهائلة وتعين عضواً في الوفد الذي تقرر ارساله الى العراق للوقوف على الحركة الوطنية وتدوير دفة سياسته وقد كان في مقدمة الذين كانوا يبثون الفكرة العربية ويسعون وراء انتشارها . وسافر صاحب الترجمة الى مصر بطريقه الى بغداد بيد ان فتوح سورية على يد الجيش الحجازي المرابط لجيوش الحلفاء حال دون القيام بالمهمة الشريفة التي من اجلها انتدب للمجيء الى العراق ولذا عاد الى الشام بعد افتتاحها من قبل الجيش المذكور ثم اتى الى العراق سنة ١٩١٩ فتعين في ١٩٢١ معاوناً لمتصرفية لواء بغداد بعد تشكيل الحكومة العراقية الموقته ثم تعين وكيلاً للمتصرفية المشار اليها ثم معاوناً لمحافظة العاصمة ثم استقال في مايس ١٩٢١ من وظيفته لاسباب صحية على ما اعلم .

وتعين في تشرين الاول ١٩٢٢ متصرفاً للواء الكوت ثم نقل الى متصرفية لواء الحلة سنة ١٩٢٣ ثم نقل ايضاً الى متصرفية لواء بغداد سنة ١٩٢٤ وعهد الى سعاده وكالة امانة العاصمة وعندما تعين احدهم لامانة العاصمة بقي صاحب الترجمة متصرفاً في لواء بغداد ولا يزال حضرته فيها حتى كتابته هذه الاسطر .

مدير الشرطة نُسين بك العسكري

هو ابن الامير الای المرحوم مصطفى بك العسكري وهو من سلالة عشيرته
في المجد وله ماض مجيد يحق لاسرته الكريمة ان تفخر به كما يحق ذلك لابناء
العراق الایة .



ولد صاحب الترجمة في بغداد سنة ١٣٠٩ هـ وبعد ان تلقى العلوم الابتدائية
ذهب الى الاستانة ودخل مدرستها الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني للمشاة

بعد ان اظهر من النشاط واللباقة ما عدا المنصفون في زمرة رافعي رايه العراق
البيضاء في البلاد العثمانية فذهب توأ الى طرابلس الغرب بصفة ضابط
مجاهد وشاهد الحروب الهائلة التي وقعت في شمال افريقية بين السنوسيين
والايطاليين فقال اعتماد ولاية الامور وحاز الوسام المجيدى . ومكث في هاتيك
السيار النائية حتى عقد الهدنة بين العثمانيين والاطليان ، حيث عاد الى الاستانة
وانتسب فيها الى الحزب العربي الذي كان يطالب باستقلال البلاد العربية ،
وكان صاحب الترجمة في مقدمة الذين نشروا هذه الحركة بالمال والنفس .

ثم انه بعد ذلك عاد الى مسقط رأسه في ١٣٣٠ فتعين ضابط مدرس في
مدرسة الدول ببغداد وذهب في نفس السنة بقيادة إحدى الوحدات العسكرية
الى جهة البصرة عندما استعرت نيران الحرب العامة وعمت الاقطار المعمورة
ووجد بعد ذلك في حروب القورنة والمزيرعة وقد ابلى فيها بلاء حسناً وبعد
ان خرج منها رافع الرأس وضياء الجبين عينته الحكومة قائداً على عشائر العمارة
فابرز من الدهاء والحنكة ما جعل الكل السنة تعجب بشجاعته الادبية ومواقفه
الحربية وهذا ما جعل الحكومة العثمانية — ولاريد — ان ترفعه الى رتبة
الملازم الاول في الجيش .

وقد التحق بعد ذلك كله بالجيش الحجازي سنة ١٩١٨ وتقدم رتبة الرتبة
ثم توجه الى اوربا سنة ١٩١٩ مع الهيئة العسكرية واشتغل هناك كثيراً في
القضية العربية مع مناصريها وناصري لوائلها وبعد عودته منها تعين قائداً لفوج
الدرك في منطقة دير الزور واشترك كثيراً في الحركات والاحزاب السياسية
العربية عامة والعراقية منها خاصة وقد خاطر بنفسه وتحمل المسؤوليات العديدة
وكابد انواع الفصص والآلام في سبيل الاستقلال العربي اتمام ونال هنالك
وسام النهضة والاستقلال حتى تشكيل الحكومة العراقية حيث التحق بها .

عاد صاحب الترجمة الى العراق سنة ١٩٢١ فعينه الحكومة آتذمديراً لشرطة سامراء يوم كانت ثورات العشائر المجاورة قائمه على قدم وساق فتمكن من اخضاعها بطيب لسانه وحسن ادارته وسياسته الرشيدة دون ان يحتاج الى سفك الدماء ، ونقل بعد ذلك الى مديرية شرطة لواء الحلة وكان فيها مثال انشاط والدهاء ثم انتقل ايضاً الى مديرية شرطة ديالى وقد استعبد القلوب بحسن سيرته ودمائه اخلاقه وحفظ له في قلوب ابناء هذا اللواء خصوصاً منزلة رفيعة لا تزول من القلوب .

ولما قامت قيامه الشعب على اثر تصديق المعاهدة العراقية البريطانية من قبل المجلس التأسيسي نقل الى شرطة لواء بغداد فسكن تلك الحركات ولم يفسح المجال الى وقوع حوادث لا تحمد عقباها .

ويعد [تحسين بك العسكري] من افاضل الاداريين النشيطين الذين قاموا بخدمات جليلة حفظها لهم الدهر في بطون التاريخ ، وللمترجم وقوف تام على بعض اللغات الاجنبية كاللغة الانجليزية واللغة الافرنسية والتركية وله بعض المؤلفات التي لا تزال مخطوطة . والذي اعلمه انه باشر بطبع كتابه الثمين المسمى « دليل الشرطة » وهو كتاب ضخم يحتوي على واجبات الشرطة وتعاليمها وانظمتها .

اما اخلاقه فهي على وجه العموم لا تحتاج الى الوصف او الاطراء لانه تفرد [كما يعترف بذلك كل من جالسه او يجالسه] بها وملك القلوب بحسن سيرته حتى جعل الكل السنة تلهج بالثناء على سجاياه الحميدة ومعشره اللطيف .

لواء كربلاء

لواء كربلاء، لواء خطير ومقدس لان في مركزه « كربلاء »، مرقد الحسين بن علي (ع) وضريح شقيقه العباس بن علي (ع)، وفي قضائه « النجف »، مرقد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وفي الناحية التابعة لهذا القضاء « الكوفة »، مسلم بن عقيل وهاني بن عروة، وغيرهما من الشهداء والموازين للأئمة الاثني عشر، ولان جرت فيه عدة حوادث تاريخية مهمة لانزى حاجة الى سردها لانها اشهر من نار على علم.

مركزه : مدينة كربلاء : وهي مدينة مبنية على ضفة نهر الحسينية اليسرى تكتنفها الاشجار والبساتين النظرة رتقسم محلاتها جادات منظمة واسواق كبيرة وهي تبعد عن بغداد بنحو (٨٠) كليومتر .

قال ياقوت الحموي في كتابه « معجم البلدان » وانما سميت كربلاء بهذا الاسم لان الحسين بن علي (ع) لما انتهى الى هذه الارض قال لبعض اصحابه ما تسمى هذه القرية و اشار الى العقر فقال اسمها العقر فقال الحسين نعمذ بالله من العقر ثم قال فما اسم هذه الارض

اتى نحن فيها؟ قالوا كربلا ، فقال ارض كرب وبلاء واراد الخروج منها
فمنع كما هو مذكور في مقتله حتى كان منه ما كان .

وآمد نفوس كربلا بنحو (٤٥٠٠٠) نسمة . والبلدة تنقسم الى
قسمين من حيث العمران يقال الاول كربلا العتيقة ويقال للثاني كربلا
الجديدة فكربلا العتيقة هي تلك الديار التي شيدت منذ عرفها التاريخ
واما الجديدة فقد شيدت في عصر حديث وعلى حراصحي الا انها
تهدمت رويداً رويداً حيث بنيت على ارض سبخة تنزل منها المياه
فتأكل اسس الجدران . ويحيط بكربلا مستنقع كبير تتولد منه انواع
الامراض الفتاكه التي تذهب بمآت النفوس سنويا وتند آتحت الحكومة
الحاضرة الوسائل اللازمة لدفعه ، ويؤم هذه المدينة ماآت الالوف من الزوار
الايرائين خصوصاً لاداء الزيارة للمدفون فيها ، ولذا يعيش معظم
سكانها على الزائرين ، وتروج فيها اسواق التجارة ، خصوصاً في ايام
الزيارة الملوحة ، وفي البلدة مبان ضخمة ورياض نظرة وناظر يدوية
ولاسيما : نظري ضريح سيد الشهداء .

واللواء ناحية وقضاء : اما الناحية فهي « شفاثة » المشهورة بالتحليل
ورحمة الامور وواجب انك تسميها من « بلبيح » بلده كبر عتيقة وهي بلده بقره

من (٥٠٠٠) نسمة وهناك كيات من معدن الملح لا يستهان بها وتبعد
الناحية عن مركز اللواء بنحو ٣٥ ميلا واما قضاء فهو :

قضاء النجف

والنجف بلدة واسعة مبنية فوق رابية مرتفعة وعلى ارض رملية
فسيحة تطل على « بحر النجف » اياها وتتجلى فيها قبعة امير المؤمنين
على بن ابي طالب (ع) كأنها قطعة من الذهب الابريز وفي
ركنها مأذنان مرتفعتان ومصفتان بالذهب الخالص .
والبلدة منورة بالنور الكهربائي ولها سوق كبير مستقيم فيه
ما يقرب من (٤٠٠) حانوت هواء صيفها جار يلبس وشتاؤها بارد
قارص ، يدخل اهلها الاثنية العميقة (السراديب) في الصيف
تطلباً للنسيم الرقيق والبرودة ويخرجون احيانا الى بساطينها البعيدة
اتجاجا للهواء النقي .

وفي النجف مدارس عامية ودينية تعد بالعشرات وهي مهد العلم
والادب وكنز البلاغة والشعر والفلسفة وقد نبغ فيها مات من
الشعراء وحمله الاقلام الذين كان لهم ذائع الصيت في الافاق والقدح
المعلى في الادب العصري .

ويؤم هذه البلدة ايضا مات الالوف من الزأرين للمرقدا شريف حتى لقد بلغ عددهم في زيارة الغدير سنة ١٣٤١ (٤٥٠,٠٠٠) نسمة ولكنها بعيدة ويالاسف - عن القرآت ولذا قد حفر لها بدعة من ابى صخير لتصل المياه اليها ، ووصولها هذا وان كان بصورة غير منتظمة الا انه يسد حاجة الاهلين على كل حال . وقد حنن الله قلب من حاول حفر وتطهير نهر كرى سماء الشهير لذي كان يسقى جميع هذه الاراضى في غابر الازمان ، وخصص لذلك مبلغا جسيما الا ان حدوث بعض الالاعيب من السفلة سبب حبوط هذا المشروع الخطير ويرى القارى الكريم تفصيل ذلك في الصفحة الـ (٥٢) من هذا الكتاب .

وفي هذه البلدة نحواً من (٣١٦٨١٥) نسمة وكلاهم مسلمون شيعيون ويحيط بالبلدة سور مرتفع له ثلاث ابواب تفتح في منتصف الليل وتفتح في الصباح ، وللقضاء ناحية واحدة هي :

ناحية الكوفة

وهي ناحية جميلة واقعة على ضفة النهرات اليمنى ، تحيط بها الجنان والبساتين ، وتخترقها الجادات والاسواق المنظمة وتبعد عن النجف

بسبعة اميال . وعلى مقربة منها مسجد الكوفة الشهير الذي دارت فيه اهم الحروب في سالف الازمان . هواؤها صحي نقى وماؤها نثير صافي ، وتجارتها على وجه العموم حسنة . ولا بد ان تصبح هذه البلدة بعد مدة قليلة من اعظم المدن العراقية عمرانياً واخطرها شأناً لتستعيد مجدها الغابر وعزها المندر .

ويربط الكوفة بالنجف خط ترامواى حديدى تجر عجلاته الخيل وقد تقرر نهائياً جرّها بالكهرباء ، وفيها (٨١٧١) نسمة ويربطها بالجانب الايسر جسر خشبي عدد زوارقه ١٦ زورقا .

متصرف لواء كربلا

مولود باننا فخلص

ولد سنة ١٣٠٠ رومية في الموصل وترعرع في مدارسها الاولى فرضع البانها ونشأ حراً غيوراً يتفادى بنفسه في سبيل المصالح العمومية ، وهو ينتمى الى اسرة عميقة في الشرف وينتمى نسبها الى الامام موسى الكاظم عليه السلام . دخل صاحب الترجمة مدارس الاعداد الملكي والرشدية والعسكرية واكمل

تحصيل الاعدادى العسكرية في بغداد فصدر الامر باخراجه جندياً لمنازعات طفيفة وقعت بينه وبين رفاقه فابى ان يرضح الى هذا الحكم الجائر ، غير ان الاقدار لم تمكنه من الفرار فوشى عليه بعض المنافقين عند ولاة الامور وقالوا



انه يسئ ضد سياسة السلطان عبدالحميد ولذا اتى عليه القبض وسيق الى اعماق السجون مدة خمسة اشهر ثم استنجد به طوفة المرحوم سامي باشا الباروقى فخلصه وسافر الى اسكدرونة ثم اتى الى حلب فقصد الرحيل الى الامير عبدالعزيز الرشيد ولكن خطورة الطريق حالت دون ذلك فسافر الى درعه وامتن في

مهنة وضعية تمكن ان يجمع خلالها المصارف الكافية لرجوعه الى الموصل. متنكراً
وبعد شهرين ذهب اليها وقطع الطريق بين درعه والموصل ماشياً. وبعد ان استقر
في الحدياب مدة قليلة توجه الى الامير المشار اليه عن طريق التجف ومكث
عنده اكثر من سنة كان خلالها موضع التجلة والاحترام ثم انه اراد بمذالك
اكمال محصيله فعاد الى العراق وبعد حوادث يطول البحث عنها دخل المدرسة
الحربية غير انه لم يلبث مدة حتى اخرج منها لعدم انقياده لاوامر حكومته
في المرة الاولى. وحضر صاحب الترجمة المصادمات العنيفة التي استعرت نارها
بين عصابات البلقان وانور پاشا ثم ذهب الى الاستانة ودخل مدرستها الحربية
للمرة الثالثة لاكمال التحصيل فتخرج منها ضابطاً للخيالة ثم اصيب بقرعة
الجيش السادس (اي العراقي) فتوجه وتبين اخيراً مدرساً للجغرافية والتاريخ
في دار المعلمين واستأذناً للرياضيات في الاعدادي الملكي ثم شرع يبت الفكرة
العربية خلال هذه المدة بين طلاب هاتين المدرستين ودخل عضواً عاملاً في
جمعية العهد السرية ثم سافر الى حلب مع افياق الثاني عشر عند نشوب الحرب
العامة وعند سقوط البصرة في ايدي الانكليز نقل الى الرهط الذي توجه الى
العراق فشهد حروب الشعبية والتمخيلة وغيرها وعند سقوط الناصرية ترك الرهط
وذهب الى البصرة للوقوف على ثواب البريطانيين نحو العرب عموماً والعراقيين
منهم خصوصاً وسافر من هناك الى الحجاز والتحق بجيوش الحسين بن علي
عندما قامت قيامته فممن مرافقاً لسمو الامير فيصل واشترك في الحرب الحجازية
التركية كثيراً وابل فيها بلاء حسناً وبعد ان تم الانتصار للعرب ذهب الى سوريا
وعين قائداً لفرقة حلب ثم مستشاراً عسكرياً للبلاط الملكي ثم حاكماً للواء دير
الزور وعند عودته الى العراق ترك الاشتغال في الادارة والسياسة ردحاً من
الزمن واهتم الزراعة نحو سنتين ثم رغب جلالة الملك المعظم ان يعينه متصرفاً
لواء كربلاء فخضع لامره وبقي في هذه المتصرفية نحو ثلاث سنين انتهت
باستقالته من منصبه في اوائل رمضان ١٣٤٣ هـ لاسباب صحية على ما اعلم.

مدير الشرطة

محمد صالح بك

هو محمد صالح بك المنتمي الى اسرة آل حمام الشهيرة في جانب الكرخ ببغداد. ولد في العاصمة سنة ١٨٩٠ م وترعرع في مدارسها الابتدائية ثم اتم الدروس العالية في مدرسة الرشدي العسكري ومنها اذن من الاعدادي الملكي فدعي الى التجنيد ورفعت قضيته آنئذ الى الوزارة الحربية لينخرط في سلك «الاحتياط ضابطي» بعد ان تعين موظفا في الرسومات. وعند ما احتل الانكليز القطر العراقي دعاه مدير الامن العام لينخرط في سلك الشرطة فعين مأموراً لمركز شرطة الاعظمية التابعة الى بغداد وفي سنة ١٩١٨ ترفع لمركز شرطة الكاظمية والاعظمية معا، وعند تشكيل الحكومة العراقية الموقته عين معاوناً لمديرية شرطة جانب الكرخ وقضاء الكاظمية ونواحي الحمودية والاعظمية وكراة مريم فارز من اللياقة ما الجأ حكومة جلالة الملك فيصل ان ترفعه الى مديرية شرطة كربلا سنة ١٩٢٢ ولا يزال حضرة في هذا اللواء. ولقد حدثت في ايامه بلواء كربلا حوادث سياسية خطيرة كان فيها مثال الحزم والشجاعة اذ انه تمكن من حفظ النظام والامن الداخلي دون ان يحدث في اللواء حادث يذكر. والذي يقرأ هذه الترجمة

الصغيرة يدرك - ولا ريب - ان محمد صالح بك نال منصبه الحالي عن جدارة واستحقاق لانه ترفع من ابسط وظيفة في الشرطة الى اعلاها بالتدريج على ان له ترجمة حافلة بالوقائع الجسام لم يبيح لنا اسرارها لنشرها على صفحات هذا السفر التاريخي ولعل كان في ذلك المصلحة .

اعتذار

كانت المكتبة المصرية قد اتفقت مع مؤلف هذه الرحلة (عبد الرزاق الحسني) على حفر جميع التصاور التي تخص كتابه في مصر على حسبها بموجب مقابلة خطية ، ثم انها بعثت ما كان يرد عليها من هذه التصاور بين اوثنة واخرى وقد عادت بمضها محفورة واما البقية فقد تحركت من مصر قبل تسعة وستون يوما بالبريد واخذنا علمنا بذلك كما ان قاتورات حسابها وصلت للمكتبة المومي اليها غير ان التصاور لم تصل حتى الان وقد اضطر المؤلف في النهاية الى نشر الكتاب عار عن بعض التصاور ولذا فهو يعتذر لاولئك الافاضل الذين لهم دخل في هذه المعاملة ويخص بالذكر منهم صاحب السعادة مدير شرطة كربلا السيد صالح بك ومدير شرطة الديوانية حسن بك المدفمي وغيرهما ولا بد من ان تصل في النهاية فنعرف حضراتهم عن ذلك .

« المؤلف »

بغداد في ٢٤ حزيران ١٩٢٥

قائم مقام النجف

النجف كما قلنا في غير هذا المحل بلدة - نظيرة الشأن سامية المقام وهي فوق ذلك بلدي التي انا منتم اليها وان لم تكن ولادتي فيها وقد تعين لها عدة قائم مقامون كان نصيبهم المزن والاستغناء عن رظ نفهم لعدم تمكنهم من ادارة دفة السياسة كما يقتضى ، وقد آل الامر بحكومة بغداد لمحترمة تعيين عبدالله بك المظفر قائم مقاماً لهذا القضاء لما اشتهر به هذا الفاضل من الاخلاق الدهشة ولسجايا الحميدة المقرونة بالعبقة والنجابة. ولذا رأيت من المناسب نشر نبذة مختصرة عن سيرته المرضية مع تصويره الكريم الذي اخذه في الاستانة يوم كان تلميذاً في المدرسة الملكية الشاهانية عسى ان يقع ذلك عند القراء الكرام موع الاستحسان والقبول .

هو عبد الله بك المظفر آل عبد الجليل المنتمى الى اسرة عريقة في المجد والشرف . ولد في بغداد سنة ١٣٠٧ هـ فوضع البان العلوم الابتدائية في مدارس الحلة حيث كان والده يقيم هناك ثم انتقل الى بغداد فدخل الأعداد الملكي وبمد ان اكمل المدة التدريبية التي كانت سبع سنوات يومئذ توجه توأ الى الاستانة فدخل مدرسة الملكي الشاهانية التي هي اهم شعبية من شعب دار الفنون العثمانية والتي هي المخرج الوحيد لعموم المأمورين الاداريين وموظفي الخارجية والتي كانت ارقى مدرسة ممتازة في الاستانة في هاتيك السنوات .

دخل صاحب الترجمة المدرسة المذكورة ومكث فيها مدة اكمال دروسه
العالية كان خلالها مثال الجد والنشاط ثم تخرج منها في ٢٧ تموز سنة ١٣٢٧



رومية تعيينه بدمية بدمية مأمور معية لولاية بغداد ثم رئيساً لبلدية كربلا من
قبل الحكومة بموجب القانون العثماني الاخير ثم قائماً لفضاء شهر بازار في

لواء السلطانية ثم انتقل بعد ذلك الى قائم مقامية قضاء طبريا في لواء عمكا التابع
لولاية بيروت آنئذ وبعد عودته الى وطنه العراق تعين معاوناً شخصياً لناظر
معارف العراق وبعد التشكيلات الادارية لحكومة العراق العربية تعين قائم مقاماً
لقضاء شهربان ثم نقل بمثل وظيفته الى النجف الاشرف بتاريخ ١ نيسان
سنة ١٩٢٥ .

وعندى ان عبدالله بك المومى اليه من اكبر انصار العلم والعرفان فقد
سبق ان شيد عدة مدارس ضخمة في قضاء شهربان يوم كان قائم مقامها وفتح
عدة جادات مفروسة الجائين بالاشجار وقام باعمال جليلة لا يزال ذكرها يرثى
في الاسماع وفتح عدة مدارس للاميين وهو اليوم يسمى في قضاؤه الجديد ان
يقوم بما قام به في شهربان وفقه الله لخدمة الوطن وصالح البلاد .



لواء الحلة

كان لواء الحلة في العهد التركي البائد لواء واسع الارحاء اذ كان
يحتوي على عدة اقصية منها ابوصخير والشامية والديوانية والهندية غير
ان تسمية الادارية تغيرت على عهد الحكومة الحاضرة فصار من
اصغر الالوية وهو يتكون الان من قضاء الهندية والمسيب ومركز
اللواء .

مركزه مدينة الحلة وهي مدينة جميلة راكبة عبرى فرع الحلة المتكون

من الفرات الكبير وتحيط بها الجنائن والبساتين وتبعد عن العاصمة بـ ٦٧ ميلاً بالخط الحديدي . جاداتها واسعة ومبانيها ضخمة وفيها ثلاث مدارس ضخمة شيدت على أحدث طرز صحي وقد كانت «الحلة» في الازمنة القابرة آجمة تأوي اليها السباع والحيوانات المفترسة فلما نزلها (صدقة بن منصور الاسدي) عمر فيها المباني الحجرية ، الدور الفاخرة وتأنق اصحابه في مثل ذلك فقصدها التجار والادباء والعلماء ونبع فيها حول الشعراء وباتت من اكبر مدن العراق . وتزوج التجار في الفيحاء « الحلة » رواجاً لا مزيد عليه لانها مركز تجارة الفرات الاوسط وتقرّب نفوسها من الـ (٥٣٩٠٠) نسمة .

ولمركز اللواء عدة شعب اهمها الجربوعية والمحاويل والملاج والمدحية والخواص ونهر الشاه والنيل الخ وكما تدار من قبل مأمورين يعينهم متصرف اللواء بمصادقة وزارتي المالية والداخلية ، واما اقصيته فهي --

قضاء المسيب

مركزه : قصبة المسيب وهي قصبة مبنية على ضفتي الفرات فيها مساكن كثيرة وجامع منهدم هواؤها جيد ومنظرها جميل ونفوسها (٣٥٠٠) نسمة . ويقول الطبري في تاريخه الشهير . سميت هذه البادية باسم (المسيب بن نجبة الغزاري) وكان من اصحاب علي بن ابي طالب وخيارهم اه... وهي تبعد عن العاصمة بـ (٤١) ميلاً ويربط جانبها

جسر خشبي تسير عليه القوافل والسيارات .
وللقضاة ثلاث شعب وهي الاسكندرية وجرف الصخر والمسيب
اما الاسكندرية فقريّة بعيدة عن العمران وليس فيها من السكان الا
القليل ، الا ان فيها معدن يستخرج منه الجص واما جرف الصخر فطولها
٤٨ ميل ونفوسها (٤٠٠٠) نسمة وهكذا شعبة المسيب .

وعلى بعد عشرة اميال عن هذه التصبية شيدت « سدة الهندية »
الشهيرة وهي الناظم الوحيد في تقسيم مياه الفرات الى الاراضي
والمزارع الموجودة في الفرات الاوسط وقد شيدت سنة (١٨٠٩)
باقتراح السير ويليم ويلكوكس على بعد ٧٠٠ متر فوق السد القديم الذي
شيدته المهندس الافرنسي الشهير (شندرفر) Sch den derfer
سنة ١٨٨٥ . والذي انهدم وانهار لاهمال امر تصليحه وطول السد
الحالي ٢٥٠ متراً وعرضه بين الطواريتين (التيفتين) ٤ امتار وعدد ابوابه
٣٦ وعرض كل واحدة منها ٥ امتار وهي تنزل انزالاً كاملاً ينزل السيف
في التراب وعرض كل عامود من عواميد هذا السد متر ونصف
وطوله عند قاعدته ١٣ متراً . والسد كله مبني بالملاط ولقد وضع
له اكثر من ١٢ مليوناً من الاجر ولم يستعملوا فيه من الحجارة الا
حجارة هيت الشهيرة بصلابتها . وبعد هذا السد اليوم من اضخم واهم
المباني التي شيدتها يد البشر في بلاد الرافدين

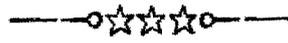
قضاء الهندية

تحد هذا القضاء كربلاء من جهته الشمالية والحلة في جهته الشرقية والكوفة والنجف من جهته الجنوبية وبادية الشام من الجهة الغربية وتمتد اراضيها من اسفل المسيب الى قرب الكوفة .

مركزه قصبه طور ريج (واصلاها طور بيد) وهي واقعة الى الجهة الجنوبية من كربلاء ، نفوسها (٥٠٠٠) نسمة وتجارها دارجة جداً بالنسبة الى اهميتها وموقعها وتزرع فيها انواع الحبوب ولاسيما الارز وتحيط بها البساتين من جميع جهاتها وهي راكبة متن فرع الهندية الكبير الايمن ويربطها بالمتن الايسر جسر خشبي لا بأس به . وفي البلدة دار ضخمة للحكومة واخرى للمدرسة وقد شيدت الاولى في سنة ١٩٢٥ والثانية في ١٩٢٣ والبلدة على وجه العموم آخذة بال عمران والتقدم .

والقضاء ناحية وشعبتين : اما الناحية فهي الكفل وفي الكفل قبر نبي الله « ذوالكفل » (ع) . وهي بليدة واقعة على عدوة الهندية اليسرى فيها سوق منتظم ودار للحكومة وتحيط بها البساتين من جميع اطرافها وتقدر نفوسها بـ (١٠٠٠) نسمة . واما الشعبتين فهما ابو غرق والجدول الغربي « فلي غرق » ارض يسقيها النهر المسمى باسمها والقنوات

المتشعبة منه « والجدول الغربي » عبارة عن اراضي قبائل آل فثلة وني حسن وهي ممتدة على ساحل الفرات الاوسط .
ولا بد ان نشير الى زراعة لواء الحلة قبل ختام البحث عنه فنقول ان اراضي هذا اللواء كلها خصبة وتزرع فيها جميع الحبوب من حنطة وشعير وعدس ودخن وماش و... الخ وفيها ما يقرب من (٧٣٥٠٠٠) نخلة وتزرع انواع الخضروات فيه وهكذا ينمو فيه عرق السوس بكثرة.



متصرف لواء الحلة

السيد محمود برجم بك الطبجي

ادارى محنتك وكاتب جريء له عدة مقالات ضافية الذبول ، هتك فيها اسرار جمعية الاتحاد والترقي يوم كان مديراً لسياسة جريدته الشهيرة بـ « ما بين النهرين » وهو ثبت الجنان ومقدام على الامور العظام .
ولد صاحب الترجمة في بغداد ١٨٨٤ م وترعرع في احضان مدارس العلم والتهديب وحصل على الشهادة المدرسية من الاعدادى الملكي . وعند افتتاح مدرسة الحفوق في بغداد كان في زمرة الذين اتموا اليها الا ان اشتغاله بالامور السياسية طامة والقضية العربية خاصة حال دون اكمال مدة التحصيل فيها .
فصنفا ما وجد ابلو صالحاً والوقت مناسباً للتصريح بفكرته المتشعبة بروج اللامركزية السياسية يشرع يبيث فكرته هذه بين اصدقائه وخلانه ، وعندما حان وقت المطالبة بحقوق الشعب المهضومة كان حضرته اول من جاهر وطالب بتلك

الحقوق المشروعة على صفحات جريدة الشهيرة ، ما بين النهرين ، ولأتمام هذا المشروع الخطير وتحقيق صالته المنشودة توصل الى تشكيل حزب الحررية والائتلاف في بغداد على عهد جمال السفاح . وكثيراً ما حاول هذا الطاغية ، جمال ، اقناع صاحب الترجمة العدوي عن رأيه وغلقت تحزبه وسد جريدته الا انه كان يزداد حماسه ووطنية نحو البلاد العربية المقدسة . ولما كان المشار اليه كاتباً قديراً في اللغتين التركية والعربية اللتين كان يصدر بهما جريدته المسمى اليها كان دفاعه عن القضية الوطنية ينزل على راس جمال زول الصواعق المحرقة بل اشد تأثيراً الامر الذي اضطر السفاح على اتخاذ الوسائل السرية لارغامه على التسليم او القضاء على حياته فلما حس بذلك رفاقه تماماً طلبوا اليه بالراح لزوم ترك بغداد فامتنع عن ذلك الا انه بعد اللتيا والتي سافر الى البصرة وحل ضيفاً على عميد العراق الكبير السيد طالب باشا النقيب وعند انقلاب حكومه الاتحاد وحلول الائتلايين عملهم طلب ناظم باشا رئيس الحكومة المذكورة حضور صاحب الترجمة الى الاستانة لانه دافع عنه كثيراً الا ان نشوب الحرب البلقانية والمركة الانتخابية في العراق حالنا دون سفره الى المحل المرقوم ، وعندما قتل محمود شوكت باشا الصدر الاعظم ووزير حربيه الاتحاديين ارسل جمال السفاح برقية طلب فيها تفسير صاحب الترجمة ، فاخذ مخفوراً الى بغداد لارساله الى الديوان العرفي بتهمة اشتراكه في قتل الباشا المشار اليه بيد ان القيام الذي حدث في بغداد حال دون نوال جمال هذه البقية .

ثم ان صاحب الترجمة انخرط في سلك الموظفين سنة ١٣١٧ هـ وانتمى الى الادارة المالية وهو يعد اليوم من افاضل المالىين الاخصائين وعند نشوب الحرب العامة واحتلال طاحنه الرشيد من قبل الانجليز سنة ١٩١٧ م . طلب السر برسي كوكس صاحب الترجمة وعينه حاكماً سياسياً لقضائي الشاميه وابي صخير

فسدا لفراغ والحق يقال وقام بوظيفته احسن قيام الامر الذي يشهد له بذلك الخاص والعام، ثم تقلد مستشارية نظارة المالية في العاصمة وغيرها من الوظائف العديدة وعندما تشكلت الوزارة النقيية كان الطبقجه لى اولى من تعين قائم مقاماً لقضاء مندلى سنة ١٩٢٠ ثم انتقل لقضاء الشامية وبمثل وظيفة نقل الى خانقين ثم رفع لتصرفية لواء الحلة ولا يزال حضرته شاغلها بكل جدارة واستحقاق .



مدير الشرطة

على ثروت بك

على ثروت بك من افاضل الاكراد الذين خدموا الامن في العراق خدمات تذكّر فنشكر فقد كان مثال النشاط واللباقة في جميع الوظائف التي تقلد زمامها سواء أ كانت على العهد التركي البائد ام على عهد حكومتنا الحاضرة .

ولد صاحب الترجمة في « السليمانية » من اعمال العراق وترعرع في حضن المرحوم والده حسين افا وهو من اسرة عريقة في الشرف تنتمى الى عشائر الـ (شوان) الشهيرة في كردستان . ثم تلقى مبادئ العلوم كالقراءة والكتابة في مدارس بلده السليمانية وانتقل الى المكتب الادارى العسكري في بغداد بعد ان تم التحصيل في الرشدى العسكرى في مسقط رأسه .

ولقد تقلد حضرته مناصب عديدة جدير بنا ذكر الاعم منها ليقف القراء الكرام على تدرج هذا المحترم بالسرعة التامة : فقد دخل سلك العسكرية برتبة رئيس العرفاء وانتقل الى الشرطة برتبة مدير الادارة الداخلية في مدرسة الشرطة وقد اسرته الحكومة الاحتلالية سنة ١٩١٧ ونفته الى الهند اسوة

بقيه الاسرى العراقيين وعاد منها بعدستين فاشتغل في مهنة التجارة وتعين بعد مدة مديراً وكيلاً الى شركة « لتيج » في البغية وفي سنة ١٩٢١ تعين رئيساً لمفتشى الشرطة في بغداد ثم ترفع الى معاونية مديرية شرطة لواء الكوت ، ولما رأت الحكومة العراقية فيه الباقية التامة لاشغال منصب المديرية المشار



البا اقرته مديراً سنة ١٩٢٣ ونقلته الى امانة بئل وظيفته سنة ١٩٢٤ ولا يزال حضرته فيها حتى كتابة هذه الاسطر ، ولقد وقعت عدة وقائع وجرائم في زمانه كان يبدي نشاطاً فائقاً للقبض على المجرمين وتسليمهم الى يد العدالة الامر الذي ارجب امتنان الحكومة والملة من ادارته الرشيدة واخلاقه اليمنة ،

لواء الديوانية

ان هذا اللواء مشهور بكثرة الزراعة ووفرة الواردات ومعظم اراضيهِ مسكونة من قبل العشائر وفيها القسم الاصغر من الاهلين الذين يمتنون الزراعة على الاغلب وهي الوساطة الوحيدة لمدار معيشتهم . وهو يشتهر ايضا بجودة الشلب وكثرته على اختلاف انواعه وتعدد اجناسه وفيه بعض العشائر الرحالة اصحاب الاغنام والابل الذين يتراوحون بين اراضي سورية ونجد والعراق .

مركزه : الديوانية وهي بلدة معروفة بطيب الهواء وعذابة المياه الا انها قليلة العمران ، تقع على الضفة اليسرى من الفرات وتبعد عن العاصمة بـ (١١٦) ميلا ويربطها بالجانب الايمن جسر حديدي ويمر على مقربة منها الخط الحديدي الكبير (بغداد — بصره) . ولهذه البلدة تاريخ جميل حافل بالوقائع الجسام والخطورة السياسية لا ترى ثمة حاجة لذكره . وبالقرب منها توجد مكائن زراعية لزراعة الشتوي والمحضرات وتقدر نفوسها بنحو ستة آلاف سنة وليس لمركز اللواء ناحية تذكر اما اقصيته فهي ١ — ابو صخير ٢ — الشامية ٣ — عفك ٤ — السماوة .

قضاء ابو صخير

مركزه : قصبه ابو صخير وهي قصبه مبنية على نهر البكرة المتشعب

من فرع المشخاب الآتي من الفرات ، تبعد عن الكوفة بنحو ١٢ ميلا وتحيط بها الجنائن والبساتين وفيها مركز حكومة القضاء مع دار للبرق والبريد وهي منحة العمران لصغرها وبعدها عن المدينة وتقدر نفوس سكنها بنحو (٤٣٠) نسمة . وتوسلها بالنجف جادة مستقيمة تسير فيها السيارات والقوافل . والقضاء صغير بنفسه كبير بشعبه فمع انك لا تجد فيه اية ناحية ترى ان له ثلاث شعب جسيمة وهي شعبة المشخاب وشعبة الجمارة وشعبة ابوصخير . اما شعبة المشخاب فمركزها قرية السوارية وهي قرية متوسطة الحجم وآخذة بالتقدم والعمران وفيها اكثر من الف نسمة . واما شعبة الجمارة فمركزها الجمارة : وهي بلدة تاريخية قديمة كانت تعرف في سالف الازمان بالحيرة ، ولا تزال اطلال تلك القصور الشاهقة ماثلة حتى يومنا هذا . ومركز الناحية الان بليدة فيها سوق كبير وبيوت متوسطة الحجم ونفوس لا يزيد عددها على ال (٣٢٠٠) نسمة وهي تبعد عن مركز القضاء بميل واحد وبينها وبين ابوصخير جادة واسعة تسير فيها القوافل والسيارات وتكتنفها البساتين النظرة . واما شعبة ابوصخير فمركزها مركز القضاء في دار الحكومة وهذه الشعبة عبارة عن بساتين وارضيات تبلغ نفوس قاطنيها نحو ٢٠٠٠ نسمة وكلهم من العشائر .

قضاء الشامية

مركزه قصبة الشامية وتسمى ام البعرورا او الحميدية وقد تأسست قبل خمس وعشرون سنة تقريباً . وكانت قبل هذا تسمى ام البعرورا فقط وهي البلدة التي خربها مياه الطغيان فجعلها دياراً خربة ثم تشيدت من جديد باسم الحميدية اشارة الى السلطان عبد الحميد واما كلمة الشامية فهي التي تطلق على جميع اراضي القضاء . والقصبة محاطة بالمستنقعات ومهددة بامراض (الملاريا والحُمى والهيضة والسل على اختلاف انواعه) ولذا لا يجد الراحل اليها او المقيم فيها راحة ما . وهي واقعة على الضفة اليسرى من نهر « الحميدية » المتصل بفرع الهندية وفيها نحو ١٩٠٠ نسمة وتسير السيارات بينها وبين الديوانية وبينها وبين ابي صخير وتربطها بالجهة اليمنى من النهر طبكه « جسر سيار صغير » لعبور الاهلين والمواشي والاغنام و... الخ .

وللقضاء ناحية واربعة شعب اما الناحية فهي « الشنافية » وتتراوح نفوسها بين ال (٣٠٠٠) وال (٤٠٠٠) نسمة وهي تبعد عن مركز القضاء ب ٣٦ ميل نهراً و ٢٧ براً ونظراً لقلّة وارداتها وعدم اهميتها الادارية فقد اصبح من المحتمل الغائها والحاقها بشعبة هور الله .

واما الشعب الاربع فهي هور الله وعمادوهور الدخن وام البعرورا .
شعبة هور الله : تقع اراضيها بين الشنافية وراضي السماوة وتقدر

واردادها بنحو (١٠٠٠٠٠) روبية واما نفوسها فتبلغ الـ (٩٠٠٠٠) نسمة وقد كانت هذه الناحية تعرف باسم «الصلاحية»، غير انها الحقت بمركز القضاء اخيراً.

شعبة عثماي : مركزها الخرم وهي محاطة بالمستنقعات وتقدر نفوسها بنحو (١٧٤٠) نسمة واما عشائرها فتبلغ الـ (١٢٠٠٠).
شعبة هور الدخن : مركزها ابو شورة وهي قرية صغيرة قريبة من الكوفة نفوسها مائة نسمة وعشائرها ٥٠٠٠ وواردادها بنحو ٦٠٠٠٠ روبية او اكثر من ذلك.

شعبة ام البرور : لقد ألغيت مرتبات هذه الشعبة سنة ١٩٢٣ وعهدت اشغالها الى مركز ماليه القضاء وتساكن اراضيها بنحو (١٠٠٠٠) نسمة من العشائر.

قضاء عفاك

مركزه قرية عفاك : وهي قرية منهدمة وقليلة السكان فيها سوق بسيط يبتاع منه العشائر لوازمهم واحتياجاتهم ويربط جانبيها جسر خشبي صغير وتقدر نفوسها بنحو (١٨٠٠) نسمة.

للقضاء ناحيتان وثلاثة شعب : اما النواحي فهي البدير والدغارة .
ناحية الدغارة : مركزها قصبة الدغارة وهي قصبة لطيفة آخذة

بالتقدم والرقى من حيث التجارة وال عمران وهي رAKEة شاطبي نهر الدغارة
الايمن نفوسها ، (١٤٠٠) نسمة وفيها مراتب شعب لتدوير امور ماليها .
ناحية البدير : مركزها قرية الجلعة (جلعة الحاج مخيف) وتقدر
نفوسها بالف نسمة وهي محرومة من كل مدينة .

واما الشعب فهي عفك والفوار والمرادية . اما شعبة عفك فمركزها
في مركز القضاء وعشائرها ينوفون على الـ (١٩٠٠٠) نسمة واما شعبة
الفوار فمركزها ضمن مقاطعة من مقاطعات الشعبة وهي تبعد عن
مركز القضاء بنحو عشرة اميال ونفوسها مع العشائر (٥٠٠٠) نسمة
واما شعبة المرادية فمركزها ايضا داخل مقاطعة زراعية تبعد عن القضاء
بعشرة اميال وفيها بويات للفلاحين والزراعيين الذين يبلغ عددهم (١٠٠)
نسمة.

قضاء السماوة

مركزه : السماوة وهي بلدة واسعة، جيدة الهواء وعذبة المياه مبنية
على ضفتي الفرات ويلتقي بالقرب منها (فرع الهندية بشط الحلة)
ويوصل جانبها جسر خشبي كبير وهي تبعد عن العاصمة بـ (١٧٢)
ميلا ويمر بالقرب منها الخط الحديدي الكيز (بغداد — بصره)
وتقدر نفوسها بـ (١٥٠٠٠) نسمة . وفي البلدة اسواق كبيرة
ضخمة وجادات واسعة ومنظمة وهي محاطة بسور مبني من (لبن) .

ولله قضاء ناحيتان هما الرميثة وخضر الدراجي . اما ناحية الرميثة
فمركزها الابيض ، وهي قصبة جميلة نوعا ما وتقدر نفوسها بـ (٢٠٠٠)
نسمة ويصل جانبها جسر خشبي متين ويمر بالقرب منها الخط الحديدي
وهي تبعد عن العاصمة بـ (١٥٦) ميلا . واما ناحية خضر الدراجي
فمركزها «الخضر» وهي تبعد عن مركز القضاء بـ ٤ ، ميلا نفوسها ٣٠٠
نسمة وعشائرها ٣٠٠٠ وهي واقعة على الضفة الفرات اليسرى .

لواء المنتفك

لواء جسيم واقع بين الوية الديوانية والبصرة والعمارة وتحداه
بلدية الشام من الجهة الغربية .

مركزه قصبة الناصرية : وهي بلدة جميلة تقع على الضفة اليسرى
من مجرى الفرات وقد خططها ناصر السعدون احد امراء المنتفك
فنسبت اليه وبالقرب من هذه المدينة مصب للفراف كاد يطم لترك
تطهيره ، كما ان هناك على مسافة نصف ساعة اي بظهر هذه القصبة
بحيرة تعرف باسم « ابو قداحة » وهي بحيرة هائلة تنتهي اليها فضول
مياه دجلة والفرات وفيها بعض المواد القصفورية وعاز مهدرج يتصاعد
من قعرها لما هناك من الابنية والمواد الحيوانية المنحلة .

وفي القصبية مبان ضخمة واسواق منظمة وجادات واسعة وكلها مبنية بالآجر، وتقدر نفوس مركز اللواء بنحو (١٠) آلاف نسمة وهي تبعد عن العاصمة بـ (٢٣٧) ميلاً وعن البصرة بـ (١١٥) ميلاً ويربطها بمحطة « المقير » خط حديدي طوله (١٠) أميال وتجارها على وجه العموم مرضية وكثيراً ما تصدر الحبوب والنمن والجلود والصوف وهي التي تزرع فيها ويربطها بالجانب الايمن جسر خشبي مقوض .

وليس لقصبية الناصرية نواح تذكر غير ناحية واحدة وهي « البطيحة » وهي قائمة على ضفة الفرات الغربية وتبعد عن شمالها باربع ساعات او دون ذلك وفيها من السكان نحواً من « ٢٠٠٠ » نسمة .
وللواء اربعة اضية : ١ سوق الشيوخ ٢ الجبايش ٣ الشطرة ٤ قلعة سكر .

١ سوق الشيوخ

بلدة واقعة على ضفة الفرات اليمنى هواؤها رديء جداً وارضها وحة فوق ما يتصور، وتنتشر فيها انواع الامراض الفتاكة بين آونة واخرى لانها محاطة بالمستنقعات التي تتولد من طغيان المياه غير ان الحكومة شرعت تهتم في الايام الاخيرة بدفنها فلذا توقفت الى ذلك

حقيقة . فقد أصبحت سوق الشيوخ من أهم المدن العراقية . ويكثر النخيل في هذه البلدة الى درجة أنها تعد من أهم المراکز العراقية التي تصدر التمور بعد البصرة وفيها نحو (٤٠٠٠) نسمة ، وللقضاء ناحيتين هما الحمار وبنی سعید وفيها شعبة صغيرة تدعى « العقيقة » .

وسميت سوق الشيوخ بهذا الاسم لان فيها سوق مشايخ المتفق التي يتعاون منها جميع حاجاتهم وما يضطرون اليه ولهذا السبب تروج فيها التجارة والزراعة معاً .

٢ الجبايش

ضربت الحكومة العراقية الشيخ سالم الخيون رئيس بني اسد ضربة قاضية بمدان حاول اضرار نيران الثورة ضد الحكومة في سوق الشيوخ خصوصاً ثم القت القبض عليه وسيرته مخفوراً الى العاصمة واوجدت هذا القضاء الجديد الذي لم يعرف من قبل وجميع اراضيه تابعة الى الشيخ المذكور ولا ندري ماذا ستكون حدود ونواحي هذا القضاء الحديث العهد بالتشكيل .

٣ الشرطة

يتشعب الغراف قبل انحطاطه الى الشرطة الى شعبتين فتذهب الشعبة الكبرى منهما الى الحمار وتصب الثانية بظهر الناصرية في شعبة

من شعب الفرات وعلى هذه الشعبة الصغيرة تقع بلدة الشطرة الجميلة التي قضى عليها نكد الطالع ان تكون في محيط فتن المتفق الاخيرة فانحطت عمرانها واقتصادها وسافرت العشائر التي كانت متاخمة عليه الى البصرة تطلباً للمعيشة والراحة ، وكثيراً ما تقطع المياه عن هذه البلدة بسبب هبوط دجلة فيضطر الاهلون الى حفر الابار في النهر المذكور ليأخذوا حاجتهم منه .

وفي الشطرة اسواق وجادات منظمة تتخللها بعض البساتين التي اضمحلت في الايام الاخيرة بسبب انقطاع الماء عن الغراف الامر الذي يدل على انها كانت قبل (٣٠) سنة بلدة عظيمة الشأن سامية المقام وليس فيما تصدره من المحصولات الشنوية غير الخنطة والشعير والدخن واما حاصلاتها الصيفية فهي الشلين الاحمر والابيض وبعض المحضرات المتنوعة وفيها من النفوس نحواً من (٤٣٥٠) نسمة وليس للقضاء اية ناحية غير شعبية الـ (دواية) التي تبلغ نفوسها نحو ٣٠٠٠ نسمة وهي المركز لعشائر بني سعيد ويزرع فيها الشلب والاذرة خاصة .

٤ قلعة سكر

بليدة آهلة ، حسنة الموقع على الغراف وفيها ما يقرب من ٣٠٠٠ نسمة ويقال ان مؤسسها هو زعيم العشيرة المعروفه في السليق .

(الطوفية) سكر بن شلب ولها شعبة جميلة واسعة يقال لها شعبة الكراذي
وعندي ان هذه الشعبة ستقدم تقدماً سريعاً وتنال منزلة كبرى في
ديار المنتفق لان فيها الاسواق الوحيدة التي يتتاع منها افراد المشائر
حاجياتها ولوازمها وجميع ما يقتضي لها . قائمقامها محمود نديم بك
وهو رجل نشيط واداري فاضل اشتهر في قضائه بالحنف واللباقة اللتين
اشتهر بهما معظم قائمقامي العراق وبما يبديه من النشاط في تعبير القضاء
ونشر المعارف بين سكانه التي هي اساس حياة الشعوب والبلدان .

متصرف لواء المنتفق

جميل بك المدفعي

جميل المدفعي وطني صادق، وعربي صميم، طالما عرض حياته للخطر في
سبيل مبادئه السياسية الشريفة وهو ينتمي الى عشيرة البومفرج وقد ولد
في الموصل ورضع لبان المعارف في مدارسها الابتدائية . وجاء الى بغداد فدخل
المدرستين الرشدية والاعدادية العسكريةين وبعد ان نال الشهادة المدرسية
توجه الى الاستانة فاتم في مدارسها الراقية دروسه الحربية وتخرج منها برتبة
ضابط مدفعي فتقلد عدة وظائف مهمة في الروم ايلي والقفقاس .

وعندما استعرت نيران الثورة العربية في الحجاز انضوى صاحب التوجه
اليها فتمين قائداً للمدفعية في جيش الامير فيصل ملك العراق الافخم ، ولما
دخلت الجيوش العربية سورية عين قائداً لموقع دمشق ثم مستشاراً حروبياً
للبلاد وقد كان عضواً عاملاً في جمعية المهذجرت على يده اعمال خطيرة

فحكم عليه بالاعدام وهذا ما سبب تأخيره في سورية عندما التحق زملاؤه
بسمو الامير فيصل بطريقهم الى العراق ؛ وعند تشكيل حكومة شرق الاردن
ذهب اليها وتعين لتصرفية الكرك ثم لتصرفية السلط ثم مديراً للامن العام
في هاتيك الديار وقد صدر العفو عنه في صيف ١٩٢٣ فتوجه الى العراق
وعين اخيراً لتصرفية لواء المتفك ولا يزال منتقداً هذا المنصب الخطير .



ولصاحب الترجمة تاريخ حافل بالوقائع الجسام والاعمال الوطنية الخطيرة
وقد كنت اود من صميم القلب نشر نبذة مختصرة عنه الا انه سعادته لم يوافقني
على ذلك قط لانه لا يرغب ان يقال لقد فعل فلان كذا ، وعمل كذا ،
وجيل المدفعي اشهر من ان تصفه اقلام المؤرخين وقصائد الشعراء لانه اقرن القول
بالعمل وبرهن على انه رجل صادق لا يتوخى في اعماله وحركاته الا المنفعة العامة .

لواء البصرة

لواء زراعي مشهور بكثرة النخيل وجودة التمور، يحده من الشمال لواء العمارة ومن الجنوب خليج البصرة (خليج فارس) ومن الشرق بلاد ايران ومن الغرب الصحراء الشامية الشهيرة .

هواؤه رطب وثقيل وماؤه نعيم وصافي لانه يجري من منبعين عذبين هما دجلة والفرات المكونان شط العرب الشهير بمذوبة مائه وتكثرفيه الحمى ايام الصيف ، وحرارته شديدة للغاية الى درجة انها تتعدى الدرجة ال ٥١ في بعض الاحيان وهذه الحرارة تفيد البساتين فوائد تذكر لانها من اكبر العوامل الفعالة في انماء الثمر وهكذا تستفيد البساتين من المسد والجزر اللذان هما السبب الوحيد في اسقامها لان مياه المد تندفق في شط العرب مرتين في كل يوم وليلة فتسقي الاراضي والنخيل . وتروج التجارة في هذا اللواء الواسع الارحاء رواجاً لا مزيد عليه لان مركزه مدينة البصرة الشهيرة بمينائها الكبير والرضيف المهم الذي شيده يد البشر فيها في القرن العشرين اصف الى ذلك انها مفتاح تجارة العراق ولها تاريخ حافل بالامحاث الخطيرة والوقائع المهمة التي لا يزيد اعادة ذكرها هنا .

مركزه : مدينة البصرة التي شيدت سنة ٦٣٦ م . في خلافة عمر

بن الخطاب وسميت بهذا الاسم لأنها بنيت على «بصرة» أي ارض غليظة بها حجارة رخوة فيها بياض . وليست البصرة المعروفة عندنا اليوم هي التي شيدت بأمر من شيد مجد العرب الخليفة عمر بن الخطاب أو التي ذكرها ياقوت الحموي في كتابه الشهير (معجم البلدان) لأن تلك اندرست باندراس مجد الشرق والعرب وباتت مهدمة لا يشاهد فيها اليوم غير الاطلال والانقاض القائمة بالقرب من ناحية «الزبير» وأما بصرة اليوم فمدينة واسعة تقع على شاطئ شط العرب الأيمن وترتفع عن سطح الماء بنحو ثمان اقدام وهي تبعد عن بغداد بـ (٣٥٦) ميلاً بالقطار الحديدي واهلها مشهورون بالكرم والجود والاباء ولقد انجبت هذه الصفاة فيهم باجلى مظاهرها في الايام الاخيرة خصوصاً عندما قام بعض سرايهم يشيدون المدارس والمعاهد العلمية وينعمون على الصحافة والمشاريع الخيرية انعاماً لا يقف حده عند الماديات فقط بل تجاوز الى المعنويات ايضاً وتلك لعمر الحق عواطف شريفة سيحفظها تاريخ الفيحاء المجيد لحضراتهم .

وفي البصرة جادات واسعة واسواق تجارية مهمة وكذا خانات عديدة مع مخازن ومحلات ومدارس وكتائب وصيدليات ومطابع وفنادق ومطابخ و... الخ ولها ميناء مهم يسمى «مار كيل» وهو يبعد عن المدينة بستة اميال تقريباً وترسى عنده السفن التجارية والبواخر

البحرية والحربية الكبرى. ولهذا الميناء رصيف صناعي فحم تقدر اخشابه وادواته بنحو ثلاثة ملايين روبية او اكثر من ذلك ، وعلى بعد خمس كيلومترات عن الزبير مركز لمحطة القوى الهوائية العراقية يقال لها « الشعبية » وقد جرت فيها حروب هائلة عندما احتل الانكليز البصرة سنة ١٩١٤ - ١٩١٥ م. وتقدر نفوس المدينة مع عشائرها بنحو « ٦٠٠٠٠ » نسمة وعلى بعد بضعة اميال عنها مدينة العشار المهمة وهي القائمة على عدوة شط العرب اليمنى وتراجع البصرة في اشغالها كجزء منها .

ولمركز اللواء فقط ناحيتان هما الهارثة والزبير : اما الهارثة فبلدية واقعة على الضفة اليمنى من شط العرب وفيها بعض البساتين والمزارع واكواح للفلاحين الذين يفرسون الاشجار ويمتهنون بنسج الاعمشة وعددهم ثلاثة آلاف نسمة . واما الزبير فقصبة كبيرة مسورة فيها ما يقرب الـ « ٢٠٠٠٠ » الف نسمة وهي مبنية في صحراء تقرب من اطلال البصرة القديمة، ويشرب اهلها الماء من الامطار في الشتاء . واما في الصيف فيحفرون الابار التي تتجمع فيها مياهها وياخذون منها حاجتهم . ومع ان البلدة مفتقرة الى الماء ترى ان البطيخ ينمو فيها نماء حسنا على الامطار فيكون من اجود بطيخ العراق . وتروج التجارة في هذه الناحية رواجاً لا يستهان به لما هنالك من الصلات بين سكانها وبين النجديين والكويتيين وغيرهم .

والبلدة تقع الى الجنوب الغربي من البصرة الحالية وتبعد عنها بنحو ١٨ ميلا وفيها مرقد الزبير «ع» وجامع الامام علي «ع» ومرقدي حنن البصري وابن سيرين المشهور «بمفسر الاحلام» وغيرهما من العلماء والشعراء وحملة الاقلام.

اقضية اللواء : للواء البصرة قضاءان هما ابو الخصيب، والقرنة فقط.

قضاء ابي الخصيب

لبي الخصيب بلدة مشيدة على النهر المسمى باسمها وهي تقع في جنوب البصرة وتبعد عنها ب ١٦ ميلا وفيها نحو (٧٨٠٠) نسمة وهي مركز القضاء . وتشتهر بكثرة النخيل الى درجة انها تعد غاية منه .

وللقضاء ناحيتان الاولى ناحية الفاو والثانية شط العرب اما ناحية القاو فتتمد على خافة شط العرب اليمنى على بعد ثمانية اميال مقابلة لعبادان الشهيرة وفيها نحو « ١٢٠٠٠ » نسمة وتتبعها قرنتان يقال لهما الفاو والدورة . فقرية الفاو عبارة عن محطة للاسلاك البرقية البحرية الممتدة بين العراق والهند وقد اسست فيها الحكومة مدرسة اميرية وفيها بعض البويات مع نفر من السكان . وقرية الدورة عبارة عن مقاطعة تسكنها عائلة الشيخ ابراهيم اليوسف وفيها مدرسة اميرية وبعض البيوت ايضا . واما ناحية شط العرب فمركزها «التنوعة» وهي تقع على الضفة

اليسرى من (شط العرب) في محل يقابل جمارك العشار - بصرة تماماً
وفيهما دائرة جوازات السفر للذين يذهبون ويأتون الى ومن خوزستان
التابعة الى ايران عن طريق البر حيث هنالك ركبت في سيارتي على جادة
مستقيمة اوصلتني الى قاب الحمراء في مدة ساعة ونصف وفي الناحية عدد
قليل من السكان مع بعض البيوت المشيدة من الاجري سكانها الفلاحون
الذين يقومون بخدمة بسايتها الكثيرة .

قضاء القورنة

مركزه قسبة القورنة وهي قسبة لطيفة واقمة على ملتقى نهرى
دجلة والفرات وفيها بعض البيوت الكبيرة والمباني الضخمة كدار
القائمقام ومنستشفى مود وتحيط ببعض اطرافها اهوار (مفردها هور)
ومستنقعات تؤثر في بعض الاحيان على صحة الجملة فتولد امراضاً
فتاكة يعالجها الطبيب المعين للمستشفى المذكور وتبلغ نفوسها نحو
(٢٠٠٠) نسمة .

والقضاء اربع نواح وهي النشوة و (وشرش وبنى المنصور) والمدينة
والعزيز . اما النشوة فتقع على الضفة اليسرى من شط العرب وفيها
نحو (٧٠٠٠) نسمة وتحيط بها البساتين من جميع جهاتها وهي الحد
الفاصل بين العراق ويران من جهة الخويزة حيث لم تبق حدود بين

الملكتين بعد هذه الناحية غير البر الواسع. واما (شرش وني منصور) فتقع على ضفة شط العرب التي وفيها (٢٠٠,٠٠٠) نسمة ويحيط بها هور السناف الشهير. واما «المدينة» فجزيرة محاطة بالمستنقعات والبساتين وبعض المزارع وتقدر نفوسها بنحو (٢٣٠,٠٠٠) نسمة. واما العزيز فهي قرية صغيرة راكبة ضفة دجلة التي موقعها مهدد من حيث رداءة الطقس وانتشار الامراض لانها محاطة بالمستنقعات وفيها نحو (١٨,٠٠٠) نسمة وهناك مرقد العزيز (ع) وسكان هذه النواحي الاربعة كلهم من العشائر وفيهم القليل من اهل المدن والنواحي من حيث العمران منحة نوعا ما.



متصرف البصرة ومدير شرطتها

بيان

طلبنا اكثر من مرة الى سعادة احمد باشا الصانع ان يرسل لنا تصويره الكريم مع ترجمته فلم يلبي طلبنا هذا الا بالاعتذار بعدم وجودها لديه واما حضرة مدير الشرطة محمد سعيد جلي فقد نقل الى مثل وظيفته في العاصمة وجرت تبديلات في دائرته وبهذه المناسبة لم يرسل لنا سعادته لا الترجمة ولا التصوير فمذرة نرجوها من حضرته ومن القراء بعدم الحاحنا عليه فيما يتعلق بهذا الصدد لاننا اديننا الواجب بارسال التقارير الكافية

(١)

مدير شرطة البصرة

تنبیه

وصلتنا ترجمة صاحب السعادة محمد سعيد جليبي العبد الواحد مدير شرطة
البصرة مع تصويره الكريم بهد ان قرعنا من طبع الملزمة الـ (١٥) من هذا
السفر المفيد ولذا فقد نشرناها مع التصوير على ورقة خاصة وضعناها بين بقية
الملزمات وقد نقل سعادته الى مثل وظيفته في العاصمة ونقل سعادة تحسين
بك العسكري مدير شرطة بغداد الى مديرية شرطة الموصل.

هو محمد سعيد بن عبد الواحد جليبي من اعيان البصرة وسراها
الاماجد. ولد في الفيحاء سنة ١٣٠٩ هـ فوضع الابان العلوم الاولية في
مدارسها الابتدائية ثم انتقل الى المدرسة الرشدية فاتم التحصيل الراقى
فيها وتعين مأمور ضبط في محكمة استئناف البصرة مدة خمس سنوات
وفي سنة ١٩١٥ م. اي في اوائل الاحتلال البريطاني دخل سلك
الشرطة برتبة مأمور مركز ثم رفع الى معاونية مديرية شرطة الفيحاء
ثم اقرته المحكمة مديراً عليها سنة ١٩٢٣ ثم نقل بمثل وظيفته الى
مديرية شرطة لواء الدليم الخطير في اوائل سنة ١٩٢٥ ولم يبق فيها
الا اياماً قليلاً حتى نقل الى مديرية شرطة العاصمة ولا يزال حضرته
شاغلها الان بكل جدارة واستحقاق.

(ب)

ومحمد سعيد جلي هذا مشهور بكرم الاخلاق وحسن الخصال
وقد انتخبته الفيحاء نائبا عنها في مجلس العراق النيابي سنة ١٩٢٥ ولذا
فيؤمل بعضهم قرب استقالته من منصبه ودخوله بحر السياسة لعجاج



وفيه الله لما فيه خير الوطن وسعادة البلاد .
ولصاحب الترجمة وقوف تام على اللغات العربية والانجليزية
والتركية وبعض الالمام في بعض اللغات الاجنبية الاخرى ، ومع انه لم
يتجاوز الـ (٢٣) من عمره حتى الان فقد قام باعمال خطيرة في الفيحاء
خلدت له طيب الذكر في بطون تاريخها المجيد .

لواء العجوة

لواء زراعي مهم : تجارته واسعة ومقاطعاته جسيمة وطرق توزيعها لا تشبه طرق باقي الألوية فهي أشبه شيء بالمهد الاقطاعي التاريخي المشهور . تمتد اراضيها على ساحلي دجلة من الكوت حتى البصرة وتحيط بشرقه جبال بشته كوه الايرانية التي هي امرع مرعى للقم والابل والتي تفيد تلك المقاطعات فوائد لان اكثرها تستمد مياهها من اعين الجبال . وقد كان هذا اللواء في العهد التركي البائد من اكبر المسارح التي تمثل عليها اقطع الروايات والحروب بين الحكومة والعشائر فتسبب قطع طرق المواصلات بين البصرة وبغداد وسائر المدن العراقية ، وكانت الحكومة التركية آتشد تضطر الى حشد جيش عمر مرم فيه لتقطع دابر الفساد ولكنها لا تنجح باعمالها ما زالت تعطى الاراضي لرؤساء العشائر بالالتزام وهؤلاء يقسمونها بين سراكيل عشائرم والافراد فيجعلون زمام حياتهم بيد الرؤساء يقطعونه متى شاءوا وكيف شاءوا . ولقد دام نظام توزيع الاراضي على هذا النمط حتى الاحتلال البريطاني فلم يدخل الانجليز فيه اصلاحاً يذكر واستمر على هذه الحالة ايضاً حتى عهد الحكومة الحاضرة . ولرب معترض يعترض على ذلك فيسكت بحجة ان ادخال التغييرات في هذا اللواء لما يخل بالحالة السياسية الراهنة

مستشدين بوجود الفتن في باقي الالوية مع ان اراضيها مقسمة بين السراكيل واستتباب الامن في لواء العمارة مع ان الاراضي معطاة للرؤساء . وهذه نظرية فندت مضامينها في النشرة التي اذاعتها لي « المفيد » بعدد (٣٣٠) وتاريخ ٢٠ شباط ١٩٢٤ ولهذا السبب لا ارى حاجة الى تكرار ما نشرته سابقا لان التكرار عيب .

مركزه : قصبة العمارة وهي بلدة جميلة عامرة . بديعة المنظر ومنورة بالكهرباء . وواقعة على ضفة دجلة الشرقية وتبعد عن البصرة بـ (١٣٠) ميلا وعن بغداد بـ (٣٥٨) م . بطريق النهر . جاداتها واسعة واسواقها مستقيمة وفيها بعض المباني الضخمة كالمدرسة الاميرية ودار الحكومة والمستشفى الاهلي ودار الجمارك والمكوس وغير هامن بيوت العائلات الكبيرة والتجار ولاسيما دار المتصرف المشيدة على ملتي الانهر الثلاث (دجلة والكحلاء والمشرح) .

وفي العمارة جسور ثلاث احدها يربط جانبي نهر « المشرح » والثاني يربط شرق (الكحلاء) ببساره ويربط الثالث مدينة العمارة بجهتها اليسرى وقد كان فيها خط قطار حديدي غير انه رفع بزوال الاحتلال وانتهاء الحركات العسكرية هناك وتبلغ نفوس المدينة نحو (١٤,٠٠٠) نسمة .

ولمركز اللواء خمس نواح وهي الكحلاء والمشرح والمجر الصغير

والجر الكبير وكيت . اما الكحلاء فقريّة سفيرة مشيدة على ساحل
نهر الكحلاء ، ومركزها (المسييدة) وفيها ١٥٠٠ نسمة واما
المشرح فمركزها (الحفاية) وهي قائمة على (نهر المشرح) وفيها ١٤٠٠
نسمة تقريباً واما الجر الصغير فمركزها (ام العين) وهي بلدية رآكة
نهر الطبر ، وفيها ١٥٠٠ نسمة ايضاً واما الجر الكبير فقريّة واطشة
العمران رغم جسامتها وفيها ٣٠٠٠ نسمة وهي مشيدة فوق نهر الجر المتفرع
من جهة دجلة اليمنى واما كيت ففيها ١٠٠٠ نسمة وهي قريبة من مركز
اللواء و رآكة ضفة دجلة اليمنى .

وقد قلبت حكومة لواء العمارة نظام هذه النواحي الاداري
الناحية « المشرح » فاخذت تعين لها رؤساء للبلديات تخولهم السلطة
الحاكمية فضلا عن مشارفتهم على الادارية الداخلية ومراجعتهم كلها
مركز اللواء . وليس للواء العمارة من الاقضية غير قضائي قلعة صالح
وعلي الغربي .

قضاء قلعة صالح

اما قضاء قلعة صالح فمركزه « قلعة صالح » وهي قرية صغيرة رآكة
متن دجلة اليسرى وفيها ٣٠٠٠ نسمة وليس لها اي ناحية وقدشيدت

ففيها مدرسة صحية جديدة . والقرية بعيدة عن العمران الى آخر درجة رغم خصب اراضيها وكثرة المقاطعات التابعة لها ووفرة ماليتها ولعل ذلك ناشيء عن رفع السكة الحديدية التي رفعها الانجليز بعد الانتهاء من حركاتهم العسكرية سنة ١٩٢٠ .

قضاء علي الغربي

واما قضاء علي الغربي فمركزه قرية « علي الغربي » وهي قرية خربة بعيدة عن العمران والمدنية وليس فيها من المباني ما يستحق الذكر غير السوق الذي شيده قائم مقامها النشيط . الحالي « حسين فوزي بك » بعد جهود جهيدة . والقرية قائمة على ضفة دجلة اليمنى وفيها (٢٠٠٠) نسمة وتقع بين العمارة والكوت .

وللقضاء ناحية واحدة ، هي ناحية (الشيخ سعد) وهي مبان قليلة يبلغ نفوس سكانها ال (١٠٠٠) نسمة ويدير شؤونها رئيس بلدية يقوم مقام المدير ويراجع القائم مقامية في اشغاله . ولو نظرنا الى نفوس القضاء بأسره مع افرار المشائر نجد ان فيه ما يزيد على ال (٣٥٠٠٠٠) نسمة وهم يسكنون اراضي تمتد الى مسافة (٧٠) ميلا وعلى مقربة من هذا القضاء عين نفط غزيره في جبال بشته كوه الايرانية وهي مستخدمة الآن في استخراج النفط اللازم منها .

متصرف لواء العمارة

عبدالله بك الصانع

رجل عنك اختبار الحياة وماهيتها . وربيع الحياة يبسم له ، وعرف خداع
الديا ورخرفها وملاهي الدنيا تجاذب قلبه فهو قتي وليس قتي ولكنه رجل
فاضل بشكل قتي .



ولد في البصرة سنة ١٣١٤ هـ وتلقى العلوم الاولية في مدارسها الابتدائية
ثم دخل الرشدي والاعدادي الملكي والسلطاني ولم يتمكن من اكمال تحصيله في

السلطاني بسبب انسحاب الاتراك من البصرة وسقوط الفيحاء بيد الانجليز
تقدم عدة وظائف كبرى سواء أكانت على العهد الاحتلالي ام في الحكومة
المؤقتة ام في الحكومة العراقية الحاضرة . فقد تعين مديراً لناحية «الهارة»
التابعة الى لواء البصرة وانتقل بمثل وظيفته الى ناحية «ابو الحصيب» ثم الى
رئاسة بلدية البصرة ثم معاون حاكم سياسي في ابي الحصيب ثم عضواً في اللجنة
التي تشكلت في بغداد ثم تعين بعد ذلك كله قائماً بمقضاء قلعة صالح التابع
الى لواء العمارة .

وعند ما شرف جلالة الملك فيصل ديار العراق التحق صاحب الترجمة
بجلالته كأحد الميهة وافراد الحاشية الموقرة ثم تعين بعد ذلك نائباً لمصرفية
لواء الحلة ثم وكيلاً للمصرفية المشار اليها ثم متصرفاً للواء الديوانية الخطير
ثم لمصرفية الكوت وانتقل بعد ذلك كله متصرفاً للواء العمارة ولا تزال
وظيفته هذه .

ولعبدالله بك اخلاق دمه لا يعرفها الا من جالسه وتعرف بحسن طباعه
فهو لطيف المعشر وحيد الحصال ورقيق الشعور وله معلومات تامة في اللغات
التركية والانجليزية والمقام قبل بيعض اللغات الاجنبية الاخرى .

مدير الشرطة

السيد احمد الراوي

شاب اديب ولكنه اداري نشيط ، له من العمر ٢٨ ربيعاً او دون ذلك
تلوح على محياه سماء النجابة والوقار ، وتبدو على وجهه آثار الحكمة والدهاء

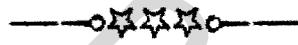
ولد في بغداد سنة ١٣١٥ هـ . وتلقى العلوم الابتدائية في المدرسة الرشدية الملكية ثم دخل المدرسة الإعدادية وبعد ان اتم الدراسة فيها سافر الى الاستانة والتحق بمدرسة الحقوق ثم انتقل الى حقوق بغداد وتخرج منها بعد ان نال الشهادة المدرسية . فالتحق بالجيش العثماني في اواخر ١٩١٦ م وشاهد



الحروب الهائلة التي دارت رحاها في محاصرة الكوت الشهيرة وبقى فيها حتى انسحاب الجيوش العثمانية وسقوط بغداد على يد القائد المأجور مود سنة ١٩١٧ م . فتعين في سنة ١٩٢١ م في اوائل الحكومة العراقية الموقرة

معاوناً لمديرية شرطة العاصمة فكث فيها أكثر من سنة ثم تعين ضابطاً لجوازات السفر في حدود إيران ثم انتقل بمثل وظيفته الأولى إلى بغداد ثم ترفع إلى مديرية شرطة لواء المنتفك في ١ كانون الثاني ١٩٢٢ وانتقل بعد ذلك إلى مديرية شرطة لواء العمارة ولا يزال حضرته هناك. وقد زار صاحب الترجمة بيت الله الحرام سنة ١٩٢٣ ونال شرف المثل بين يدي صاحب الجلالة الهاشمية الحسين بن علي ملك الحجاز الأعظم ففضل عليه صاحب الجلالة وقلده وسام النهضة والاستقلال .

ولصاحب الترجمة مستقبل باهر لأنه شاب نشط وله قريحة وقادة وعنده المعلومات الكافية في اللغات الأجنبية كالتركية والإنجليزية والفرنسية والفارسية وغيرها .



لواء الكوت

لواء مهم جرت فيه بعض المعارك الدامية بين الإنكليز والأتراك فهدمت مبانيه الضخمة وصوحت أراضيه الحصبة وبات في حالة يرثى لها .

يحدّه من الشمال لواء ديالى ومن الشرق لواء العمارة ومن الجنوب لواء المنتفق ومن الغرب لواء الحلة ويمتد على سواحل دجلة والفراف و كلال الآتي من جبال بشته كوه .

مركزه : قصبة الكوت وهي قصبة جميلة المنظر، بديعة الموقع

راكبة على متني دجلة ولها سوق رائجة وجادات منظمة وديار مزركشة
وعندي انها مركز تجارة اللواء المذكور لاني كثيراً ما شاهدت سكة
بدره وبشته كوه والحلي والعززية يبتاعون لوازمهم منها والبلدة محاطة
بالبساتين وتصدر انواع الحبوب من حنطة وشعير وماش ودخن وسمسم
الحخ وفيها نحو (١٢) الف نسمة وترسى اليها جميع البواخر التجارية والزوارق
المارة بين بغداد والبصرة وبالعكس وقد شيد فيها الآن مدرسة ضخمة
ومستشفى اهلي ومقبرة لقتلى الانجليز الذين ذهبوا ضحية حصارها
المعلوم والبلدة تبعد عن البغيلة بـ (٥٠) ميلا وعن البصرة (٢٨٥)
ميلا بالنهر ولها ناحية واحدة هي البغيلة . وهي بلدة راکبة متن دجلة
الايمن وفيها نحو (٢٠٠٠) نسمة ولها منظر طيعة بديعة .

اقضية اللواء : اللواء الكوت ثلاثة اقسية وهي ١ — بدره ٢ — الحلي

٣ — الصيرة .

١ قضاء بدرية

بدرية بلدة منحطة العمران ، بعيدة عن العرفان ، قريبة من جبال
بشته كوه الايرانية وفيها ما يقرب من الـ (٣٠٠٠) نسمة ومعظمهم
يتكلمون باللغة الكردية ويمر نهر كلال بالقرب منها فيسقي سكانها وبعض
مزارعها وبساتينها . هواؤها نقي وماؤها ثقيل للغاية ولها اهمية تجارية

كبرى لانها المر بين العراق وجبال بشته كوه المذكورة . لها ادار ضخمة
للحكومة وتبعد عن البلدة بميلين وكثيراً ما يتعذب المأمور وقت فيضان
« الكلال » عندما يبني الذهب للسراي لان مياه النهر المذكور تغطي
معظم الاراضي المنخفضة وقت فيضانه . وللقضاء ناحيتان هما زرباطية
وجصان اما زرباطية فليس فيها شيء يذكر غير وفرة النخيل وهي تبعد
عن مركز القضاء بخمسة اميال تقريباً ويمر بها « الكلال » ايضاً واما جصان
فهي لا تقل عمراناً عن زرباطية غير انها تبعد عن بدرة بعشرة اميال
وفيهما (٢٥٠٠) نسمة .

٢ الحي

الحي مدينة من مدن الغراف المهمة وهي رابكة على متته
الايمن وفيها (١٠٠،٠٠٠) نسمة ولها اسواق كبيرة وجادات منظمة
ويحيط بها سور من (لبن) . سكانها اهل زراعة وفلاحة وفيهم بعض
اصحاب مهن وصنائع ودكاكين وتصدر البلدة انواع الحبوب ولاسيما
الحنطة والشعير .

وللقضاء ناحية واحدة يقال لها « المحيرجة » فيها (٥٠٠) نسمة
ولها اهمية زراعية تذكر .

الصيرة

ليس لهذا القضاء ناحية ما غير شعبة واحدة هي «العززية» واما مركز القضاء فقريه صغيرة قائمة على ضفة دجلة اليمنى وتبعد عن بغداد نهراً ب (٨٥) ميلاً وتكتنفها بعض البساتين ذات النخيل وفيها ما يقرب من الـ (٢٣٠٠) نسمة ومعظمهم يحترفون الزراعة وتصدر البلدة الذرة والسنسم والحنطة والشعير وغيرها من الحبوب وينبت فيها عرق السوس خصوصاً.

— — — — —

مدير شرطة لواء الكوت (١)

عبد الرزاق بك

وضعه يد المنون على وجه البسيطة في عاصمة الرشيد سنة ١٣٠٤ رومية وترعرع في مدارسها فتغذى بالابان التهذيب والعلم حتى دخوله المدرسة الرشديه العسكرية والاعدادى العسكري فحربية الاستانه ، ثم اتم الدروس الراقية فيها سنة ٣٢٥ رومية وتعين ضابطاً حيث ارسل الى العراق في مسقط رأسه

(١) احوال الحكومة العراقية صاحب السعادة احمد حات بك متصرف لواء الكوت على التقاعد ، ولما لم تعين بدله حتى الان ، فقد اكتفينا بقتصر ترجمته مدير شرطة اللواء المذكور دون تصويره الكريم الذي لم يرسله لنا معها .

ف : ١٧

« بغداد » وبعد مضي ثلاثة سنوات كاملة التي ابتدا باواخرها تشكيل قوات الدرك نقل بمثل وظيفته الى لواء البصرة وتوابعها . ومكث هناك بضع سنين وقيل ان تظاً اقدام رجال الاحتلال من الانجليز اصقاع تلك الولاية الواسعة الارجاب ارتقى الى رتبة ملازم ثاني حتى سقوط البصرة واندحار الجيوش العثمانية الى ما وراء القورنة فاشترك في تلك الحروب الهائلة والمعارك الفظيعة ثم وقع في قبضة الاسارة وسيق الى « هندجين فسمربور فمصر » ولما وضعت الحرب العامة اوزارها سمح له ولاة الامور بالعودة الى الوطن العزيز فاختر العزلة واحترف التجارة مدة الاحتلال حتى قدوم جلالة الملك فيصل وتبوء صرنا العراق الرفيع فدخل آتئذ المدرسة التدريبية وبينما هو على ابواب التعيين لبعض القطعات من الجيش الهاشمي ، اذ طلبته دوائر الشرطة فصينته نائباً لمديرية شرطة سامراء براتب قدره (٤٠٠) ربية ولما وجدت فيه اللياقة والكفاءة اقرته مديراً على شرطة لواء الحلة بعد ان زادت راتبه الى الـ (٤٥٠) فبقي فيها ستة اشهر على سبيل التجربة كان خلالها مثال النزاهة والنشاط في جمع اعماله وهذا ما الجأ ولاة الامور الى ان يعينوه مديراً نائباً في اللواء المذكور ويزيدوا راتبه الى الـ (٥٠٠) ثم نقلوه الى مثل وظيفته في لواء الكوت ولا يزال يشغلها حتى الان بكل جدارة واستحقاق . وهو عزيز النفس حالي الهمة لطيف المعشر .

لواء ديالى

لواء جبلي نوعاً ما حيث تخترقه جبال حمرين الشهيرة وتجاوره جبال بشته كوه الارايسية في عدة جهات وفيه عدة اعين للنفط منها ما هي

قريبة من خانقين ومنها ما هي مجاورة لمندلي. وبالقرب من خانقين معمل خاض لتقطيره يقيم فيه أكثر من (١٠٠٠) عامل واللواء يحتوي على اقلية ثلاثة وهي دلتاوه وخانقين ومندلي ويحده من الشمال لواء الموصل وقضاء سامراء ومن الشرق بلاد المعجم ومن الجنوب لواء الكوت ومن الغرب لواء بغداد وتخرقه مياه ديالى والوند ومندلي وترساق وكلها آتية من بلاد فارس ولها اعظم تأثير على الزراعة في هاتيك الديار المشهورة بجودة الفواكه والحبوب والحاصل .

مركزه : بعقوبة . وهي بلدة جميلة ذات منظر بديع وهواء نقي يمر بالقرب منها نهر خراسان المتفرغ من ديالى وتخرقها الجنائن والبساتين وهي تقع الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة بغداد وتبعد عنها بـ (٣٦) ميلا بالحط الحديدى الذي يبتدىء من شرقي بغداد وينتهي في خانقين بعد ان كان موصولا (بقره تو) التي هي الحد الفاصل بين العراق ويران وبين بغداد وبعقوبة جادة مستقيمة للسيارات تقطعها بمسافة ساعة وبنضع دقائق وهي امينة في كل وقت ومشغولة بصورة دائمية وتقدر نفوس البلدة بنحو (١٠٠٠٠٠) نسمة .

ولمركز اللواء ناحية مهمة وشعبة كبيرة وعدة قرى : اما الناحية فهي « شهربان » وقد كانت قبل هذا قضاء منفصلا الا انها ادجت فيه اخيراً فاصبحت ناحية . وهي بلدة لطيفة فيها مبان ضخمة ودار واسعة للحكومة

شيدها قائم مقام النجف الحالي عبدالله بك المظفر يوم كان قائم مقامها .
والبلدة واقعة على ضفتي ترعة شهربان ومحاطة بالاشجار والبساتين وينمو
فيها الرمان خصوصاً نماء حسناً الى درجة يقال عنه انه الفخر رمان في العراق
وتقدر نفوسها بنحو ٤٠٠٠ نسمة . وعندما كانت شهربان قضاء كانت
من اهم اقضية العراق غير ان نكد الطالع اوقعها في معصمة خطيرة سببت
قائها الى ناحية وفصل توابعها والحاقها ببقية الاقضية .

واما الشعبة التابعة لمركز اللواء فهي (بلد روز) تلك الشعبة التي
لا اعرف في العراق شعبة خطيرة مثلها فهي واقعة على ترعة بلد روز
المتشعبة من نهر ديالى ويتشعب منها نحو ٢٢٠ نهيراً وتقدر وارداتها
السوية بنحو (١٠٠٠,٠٠٠) ربية وتبلغ نفوسها الـ (٥٠٠٠) نسمة
ويزرع فيها القطن بكثرة من قبل وكيل متفوض افرنسي يقال له
المستر سكوتة ولا ادري كيف امتلك هذا الرجل هذه الاراضي الواسعة
الارحاء التي يخشى ان يستقل فيها يوماً ما استقلال الصهيونيين ببلاد
العرب في فلسطين فيجلب بذلك على العراق الويل والدمار .
واما القرى فكثيرة جداً منها الهويدر وهرز ونهر الشيخ والدورة
وخرتابات والحد الاخضر و..... الخ .

١ - قضاء دلتاوة

تقع اراضي هذا القضاء بين قضاء سامراء وشهربان وبمعقونة .

مركزه : دلتاوة وهي بلدة صغيرة فيها ما يقرب من (٣٥٠٠) نسمة تكتنفها الأشجار والبساتين وتحيط بها عدة قرى أهمها العليات والعالية والدوخلة والسندية والسعدية وقصرين وغيرها ولها من غير هذه خان بني سعد ومنصورية الجبل والسراجق والدواليب الخ . وفي البلدة سوق صغيرة وديار لا يستهان بمرانها ومدرسة ضخمة مع دار مهمة للحكومة وهي مشهورة بجودة التمور والفواكه وكثرة الاحطاب ونقلوة الهواء . ولل قضاء ناحية واحدة وهي (دالي عباس) وهذه قرية واقعة على نهر الخالص الغربي نفوسها (٢٠٠٠) نسمة وتحيط بها البساتين من بعض جهاتها وعلى مقربة منها عين للملح .

٢ - قضاء خانقين

مركزه : خانقين وهي مدينة لطيفة واقعة على الحدود العراقية الايرانية وراكبة ضفتي نهر الوند الآتي من بلاد المعجم وتبعد عن العاصمة بالخط الحديدي ب ١٢٨ ميلا ولها سوق تجارية رائجة لكونها واقعة على الحدود وتربطها بالعاصمة جادة حننة تخترقها جبال حمرين الشهيرة وتسير فيها السيارات والقوافل بمدة ٩ ساعات وتقدر نفوسها بنحو (٥٠٠٠) نسمة وفي البلدة اسواق منظمة نوعا ما كما ان فيها منازل للفرباء وجادات واسعة ، وهواء البلدة تقي وماؤها صافي غير انه ثقيل الجريانه على اراض صخرية ولها ناحية واحدة وهي دقزلرباط ، وقزلرباط قرية تبعد

عن خاتنين بخمس ساعات للراكب وقد كانت تعرف قبل هذه الازمنة
بدخسروا آباد، وفيها الان نحو (٢٠٠٠) نسمة ومعظمهم من الاكراد
ولغتهم على الاغلب كردية كما هي في خاتنين .

٣ - قضاء مندلي

تقع اراضي هذا القضاء بين خاتنين من الجهة الشمالية وبلاد فارس من
الجهة الجنوبية وقضائي بدره والصيرة من الجهة الجنوبية وبعقوبة من
الجهة الغربية وتقدر نفوسها بنحو (١٦٠٠٠) نسمة ومعظمهم من
العشائر اذ انه ليس للقضاء اية ناحية سوى المقاطعات :

مركزه مندلي وهي بلدة مشهورة بجودة الميوه الا انها بعيدة عن
الامران ما عدا بيوت وقصور تقيها المحترم ورئيس بلديتها الفاضل ويمر
بها النهر المسمى باسمها وهو ينبع من جبال بشته كوه الايرانية الا ان
اصر ارسال المياه فيه وقطعها عنه موكل بيد رجال الجبل فان شاؤا
بعثوا المياه للاهلين والا قطعوه عنهم وكم كانت هذه البلدة اللطيفة
تأتمن المتحصنة بخصوصه

ولكنها لا تجدد من يلبي دعوتها حتى اخذت بسايرها الظرة تضمحل
يوما بعد يوم وهذا شأن البلاد المهجورة ! وتنتشر الحرارة فيها انتشاراً لا
مزيد عليه فتسبب تولد الامراض التي تذهب بعشرات النفوس رغم

اعتناء الحكومة وتنشيط نفوس البلده بنحو (٨٠٠٠) نسمة وهم مشهورون بالكرم والسخاء ويتكلم معظمهم باللغة الكردية والفارسية وفي البلده نوع من المقارب القتالة والحشرات المذهبة بالنفوس تنشر في ايام الحر فتولد وفيات عديدة لاسيما في الاطفال . ويرتقل مندى اشهر من ان يوصف بجودته ، وبين البلده والعاصمة طريق خاص للسيارات تقطعة في مدة اربع ساعات كما ان هناك طريق لها بين بدره وجصان في لواء ألكوت .

لواء الدليم

يقع هذا اللواء بين الوجة بغداد وكر بلاه والحلة وتمده بأدنة الشام من الجهة الجنوبية وصحراء الجزيرة وولاية الموصل من جهته الشمالية وتقع اراضيه على ساحلي الفرات الاعلى من شمال قناة أبوغريب حتى القائم التي هي آخر حدود المملكة العراقية واول حدود المملكة السورية ويصدر هذا اللواء الخيل والحبوب والاصواف مع جلودها وفيه ما يقرب من (١٩٠٠٠٠٠) نسمة وتسود حاكية الشيخ علي السلیمان علی معظم قبائل الدليم في هاتيك الجهات .

مرکزہ: قصبه الرمادي وهي قصبه لطيفة الهواء ، قليلة المباني ، متوسطه السعة راكبة متن الفرات الايمن وهو يبعد عنها بكيلو متر رخذ ولها مستقبل عظيم لانها واقعة على طريق بغداد — سورية

و كبراً ما تبات فيها السيارات التي تقل الركاب سواء أكان ذلك في
الذهاب ام في الاياب ولنا يكون لها سوقاً رائجا نوعا ما وقد تصبح من أهم
المدن العراقية اذا شيدت فيها مباني ضخمة ودور كثيرة مع مستشفيات
ومدارس فإن فيها الآن مدرسة واحدة مع ان نفوس البلدة (١٢٠٠٠)
نسمة كما ان هناك مستشفى لايسع ثلاث مرضى اذا ارادوا الدخول فيه
ومع ان المصيبة الدينية منتشرة فيها انتشاراً لا يريد عليه نرى ان الجهل
قد نخر عظام الاهلين وانهم قوام فتركمهم صرعى في زوايا الاهمال
ولمركز اللواء اربعة نواح وهي : ١ - الفلوجة ٢ - كيبسة ٣ -
هيت و ٤ - الرحالية .

الفلوجة : قرية صغيرة واقعة على ضفة نهر الفرات اليسرى وهي
ليست الفلوجة التي ذكرها ياقوت الحموي في كتابه «معجم البلدان»
فان تلك اصبحت اليوم اطلالا مندرسة لا يشاهد منها غير التربة
المتراكمة والانهار الدارسة التي اكل الدهر عليها وشرب فاصبحت نسيا
منسيا ، واما فلوجة اليوم فقد تأسست قبل نصف قرن تقريبا وهي
عبارة عن عدة بويات عادية تسبكنها (١٧٠٠) نسمة وجلهم من
الصقلاوية ولها جسر خشبي يربطها بالجانب الايسر وتمر بها السيارات
بطريقها الى سورية وهي تبعد عن العاصمة بـ (٣٧) ميلا وكان يربطها
خط حديدي في العهد الاحتلالي غير انه رفع كجرفه من عدة مواقع

كيسة : بليدة بعيدة عن العمران والمياه والقرات. تحيط بها منابع
كبريتية تتغير الوان مياهها بتعدد الساعات وتستمد بسايتها المياه من
هذه الاعين ، ثوسها ٢٥٠٠ نسمة وفيها ينبوع ماء يشرب منه السكان
ويوزعون الفضلة الزائدة على بسايتهم . وكيسة هذه اول طريق
الصحراء العراقية — السورية .

هيت : من اغنى مدن العراق لان فيها معادن القار والزفت والنورة
والكبريت والفحم الحجري والنفط الاسود و... الخ غير انها بعيدة
عن العمارات الجليلة والمباني الضخمة المنتظمة : قيل ان مشيدها هو
(هيت بن السبدي) وكان البابليون يطلون ارض « بالهم » بغيرها
وقيل ان مشيدها هو غيره . والبلدة على كل حال مبنية فوق رابية
مرتفعة وهوؤها غير صحي وهي تقع على ضفة الفرات اليمنى ومنظرها
اسود حالك لان معظم ديارها مطلية بالقار الاسود وفيها ما يقرب من
(٢٨٠٠) نسمة .

الرحالية : قرية واقعة في جنوب قصبة الرمادي عدد سكانها ١٥٠٠
نسمة وهي كثيرة النخيل وفيها منابع يستسقي منها الاهلون مياههم
وهي اقرب الى (شفاة) منها الى الرمادي .

هذا وليس للواء الدليم غير قضاء واحد وهو :

قضاء عانة

مركزه : قصبه عانة وهي قصبه مبنية على ساحل دجلة الايمن
تكتنفها تلول طويلة وقليلة الارتفاع والبلدة نفسها طويلة اذ يبلغ طولها
نحو الساعتين والنصف وتقرّب نفوسها من ال (٤٠٠٠) نسمة وعلى
بعد ميل عنها اي في الجهة المقابلة لها (ساحل الفرات الايسر) قرية
صغيرة يقال لها « راوه » وهي اعرض من الاولى بكثير لان عرض تلك
لا يتجاوز البيت او البيتين على الاكثر، اما هذه فعريضة جداً وبين
اهل البلدين احقاد عظيمة طالما ادت الى نشوب فتن كبيرة تذهب
بعشرات النفوس ولا تزال ذكرها يرت في الاسماع . والبلدة لا تخلو
من بعض المعادن فان فيها كثيراً من الملح ولكنه على بعد بعيد عنها .
ومن ابداع ما يشاهده السائح في هذه البلدة هو انه يرى الرجال
صفوفا على قارعة الطريق يغلزون الصوف والنساء يحككنه في حين ان
العادة بعكس ذلك في بقية المدن . والبلدة مشهورة بنسج العبئة
والصوف الا انها بعيدة عن العمران الذي يجب ان تتصف به بلدة
كهنده لها من الماضي المجيد ما يحق لكل عربي ان يفتخر به .
وللقضاء ناحيتان هما الحديثة والقائم : اما الحديثة فقريّة صغيرة
فيها ما يقرب من (٢٠٠٠) نسمة وهي تركب متي الفرات ولها بعض
اليوت في جزيرة واقعة في قلب الفرات . شيدها (ابو مدلاج التميمي)

في زمن العباسيين ولا تزال اطلال ديارها الاصلية شامخة حتى هذا اليوم . واما ناحية القائم فمركزها « القائم » وهي قرية صغيرة تقع في منتهى الحدود العراقية ومنها تبتدى حدود المملكة السورية وفيها مدير ومركز للشرطة ومنازل لجماعة من العرب وياوى اليها قطاع الطرق في كثير من الاحيان وفيها ما يقرب الـ (١٠٠٠) نسمة .

ملحوظة هامة

لا نعرف لنا ذنباً اذا غضضنا النظر عن نشر معظم تصاوير وتراجم متصرفي الالوية ومديري شرطتها لاننا ادينا الواجب اللازم بارسال اكثر من تحرير لاذين تأخروا عن تلبية طلبنا فيما يتعلق بما ذكر آنفاً . هذا من جهة ومن الجهة الاخرى فاننا نعتذر لاصحاب السعادة الذين اوعدونا بارسال تصاويرهم عند سنوح الفرص فتمسرعنا بنشر هذا الكتاب بناء على كثرة الالاحاحات الواردة علينا من جميع انحاء العراق عندما وزعنا الملزمة الاولى منه مجاناً فمعدرة نرجوها من حضراتهم ومن حضرات القراء .



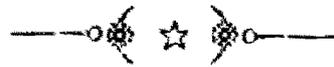
نظرة في قضية الموصل

تبلغ على احسان بك القائد التركي في الموصل في ليلة ١ - ٢ ت ٢
١٩١٨ بنصوص هدنة (موند روس) التي قضت بتسليم جميع المواقع العسكرية
المحافظة في سورية والعراق والعسير واليمن الى اقرب قائد من دول الائتلاف
بيما كان يفكر في طريق الانسحاب في الموصل قبل ان تدخلها جيوش
الانكليز بموجب هذه الهدنة التي عقدت في ٣١ تشرين الاول ١٩١٨ بين
الأتراك وخصومهم . فانسحب الأتراك منها على شرط ان يشغلها الانكليز
اشغالا عسكريا فلما تم النصر بذلك للانكليز جاءت معاهدة فرساي بعد هذه الهدنة
وقضت بتسليم ولاية الموصل للفرنسيين وابقاء ولايتي بغداد والبصرة بيد
الانكليز ثم جاءت معاهدة سان - ريمو فنقضتها وقررت اعادة الموصل
للانكليز وبذلك اصبح العراق من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه
تحت الاحتلال البريطاني مدة الزمن حتى شبت نيران الثورة العراقية ١٩٢٠ -
١٩٢١ وانقلب الحكم الاحتلالي الى تشكيل حكومة عربية يرأسها جلاله
الملك فيصل ثالث انجال الحسين بن علي ملك الحجاز المعظم .

وعند ما وضعت الحرب العامة اوزارها وتسرحت الجيوش لديارها وممالكها
قامت حكومة الكماليين مقام الحكومة العثمانية واخذت تمثل ادوار الحزبي
على مراسم السياسة ففتت اسرة آل عثمان والفت الخلافة الاسلامية الكبرى
وفتكت بالابرار والاحرار فتكاً ذريعاً وقتلت النفس البريئة وهتكت عرض
المرأة المسلمة و . . . الخ ثم اخذت تحاول بتر رأس العراق عن جسده
بمطالبتها بالموصل العربية جغرافياً وتاريخياً واستمر النزاع بينها وبين الدولة
البريطانية مدة ثم عقد مؤتمر الاستانه من اجل هذه القضية ثم حبطت مساعيه وتم

الاتفاق بين الفريقين على توديع هذه المسئلة الى مجلس عصبة الامم . فارسل هذا المجلس في خريف سنة ١٩٢٥ الى ديار العراق لجنة لكشف الحدود والوقوف على رغائب العراقيين عامه والموصلين خاصة فيما يتعلق بهذا الصدد وعند ما وصلت هذه اللجنة عاصمة العراق رفع لها حزب الامم السياسي تقريراً مسبباً عن لزوم ابقاء الموصل للعراق كجزء لا يتجزأ ولا يقبل الجزاء ثم تركت بغداد وعند وصولها الموصل وجدت المظاهرات الوطنية قائمه على قدم وساق والكل نافرون من دعوة الاتراك الباطلة في هذه الولاية العربية وهناك ايضاً رفع « حزب الاستقلال العراقي » في الموصل الى اللجنة المحترمة تقريراً مطولاً عن هذه القضية ايضاً وبعد ان درست اللجنة هذه المسئلة درساً دقيقاً ووقفت على ما كان يدور ولا يزال في افئدة العراقيين غادرت قطرنا العزيز الى محلها وسترفع تقريرها لمجلس عصبة الامم عن قريب وستكون كلمة المجلس المحترم في هذه القضية هو القول الفصل .

ثم اتى سافرت مراراً عديدة الى الموصل وتوصلت الى معرفة الكبير والصغير فيما فلم اجد بين جميع طبقاتها من يرغب في عودة ظلم واعتساف الاتراك عليهم اذ هم يبرأون الى الله منهم براءة الذئب من دم ابن يعقوب وهم فوق ذلك مستعدون لتضحية كل مرتخص وغال في سبيل الاحتفاظ بهذا الحصن المنيع اذا لا عراق بلا موصل ولا استقلال بغير الحدود الطبيعية .



لواء الموصل

يقع هذا اللواء الشمالي الجسيم بين جبل جودي ولواء كركوك وقضاء سامعراء ولواء دير الزور ومعظم اراضيهِ جبلية وكانها خصبة

وربها غنية بوفرة مياهها وكثرة معادنها ولذا نزرع في هذا اللواء
انواع الحبوب من حنطة وشعير وماش وعدس الخ. وتروج التجارة
فيه رواجاً لا مزيد عليه. وفيه من الفواكه ما لا تحصى أنواعها وينمو
اللوز والجوز والبلوط والتين والآرموط والفسق وغيرها. وعلى
وجه العموم يعد لواء الموصل من اهم واجسم الوية العراق قاطبة.

مركزه : مدينة الموصل الواقعة على ضفة دجلة اليمنى وعلى الجهة
اليسرى من النهر بعض البيوت الخربة ، وعلى بعد ميلين عن هذه
البيوتات بلدة مجاورة لاطلال « نينوى » الشهيرة وهي تعرف باسمها
ايضاً وفيها مدرسة وبعض القصور والبيوت . والموصل بلدة جسيمة
غنية عن التعريف والبيان بما اشتهرت به من عذوبة المياه ونقاوة الهواء
واستقامة جاداتها وبديع مناظرها وكثرة آثارها وقلة المنافقين فيها
واهميتها الحربية والسياسية والجغرافية وموقعها الخطير في شمال هذا القطر
ويربط جانبها جسر خشبي قوي وقنطرة حجرية متروكة ولا
تستعمل الا في وقت طغيان دجلة . والبلدة محاطة ببعض البساتين والجنان
وفيها دور ضخمة ومبان جسيمة وجادات واسعة وقهاوي لطيفة ومبينة
على ساحل النهر وهكدا فيها بعض معامل الحياكة التي لا بأس بها
بالنظر الى عدم وجودها في بقية انحاء العراق وتقدر نفوس المدينة بنحو
(٨٣,٤٠٠) نسمة وهي محاطة بسور منهدم نوعاً ما وله ثلاثة ابواب

وفيهما ايضا كثير من المدارس العلمية والرسمية والكتائب ومعارفها
آخذة بالتقدم والرقى وتجارتهما واسعة بالنظر الى موقعها الجغرافي واهميتها
الاقتصادية .

وعلى بعد بضعة اميال عن المدينة ، مقاطع عديدة للرخام وعدة
منابع كبريتية واخر نفطية ولا سيما حمام العليل (او حمام علي كما يقول
البعض) وهو الذي يقصده الموصليون للاصطياف في ايام اشتداد الحر .
ولمركز اللواء عدة نواح اهمها حمام العليل والشورة والشرقاط
وقرد قوش ، برطلة ، بعشيقه ، مقلوب ، القوش ، تلسقف ، تكيف ،
والحميدات و... الخ وبما انني لم اذهب الى جميع هذه النواحي فلا
ارى لزوما الى نشر معلوماتي القليلة عنها واما اقضية اللواء فهي : —
١ — سنجار ٢ — تلغفر ٣ — عقرة ٤ — دهوك ٥ — عمادية
٦ — زاخو ٧ — شيخان .

١ - قضاء سنجار

مركزه : قصبه سنجار وهي قصبه تاريخية شهيرة تبعد عن الموصل
بخمسة وعشرون ساعة ولها عدة قرى واقعة شمال الجبل المسمى باسمها
(سنجار) وهو الجبل الذي رست فوقه سفينة نوح (ع) بعد الطوفان
كما يقول ذلك ياقوت الحموي في كتابه « معجم البلدان » وطوله نحو
٨٠ ميلا . وتقدر نفوس القصبه بنحو (٣٠٠٠) نسمة ولها ناحية واحدة
يقال لها ناحية « شمال »

٢ - قضاء تلعفر

تحد هذا القضاء من الجهة الشمالية « الجزيرة » ومن الشرقية الموصل والجنوبية نهر دجلة ومن الغرب قضاء سنجار وهو واقع بين الموصل وجبل سنجار .

مركزه : تلعفر وهي بلدة صغيرة مبنية فوق رواب قليلة الارتفاع وتبلغ نفوسها الـ (٦٥٠٠) نسمة ولها ناحية واحدة تعرف باسم « زامار » وتقدر نفوسها بالنسبة ، ومعظم سكنة هذا الديار من الزيدية الذين يمتنون زرع الحبوبات ولغهم التركية العامية ، وكثيراً ما يتحركون ببعض الحركات العدائية ضد بعضهم البعض . واما سكنة القرى المجاورة فمعظمهم من العرب وقبائلهم .

٣ - قضاء عقرة

يقع هذا القضاء الى الجهة الشمالية الشرقية من الموصل وهو منحصر بين قضائي عمادية ودهوك .

مركزه : عقرة وهي بلدة مبنية فوق سفح تل مرتفع ومحاط بسور منهدم وليس فيها من البساتين والعمران ما يستحق الذكر وسكنتها اكثرهم اكراداً يمتنون بغرس اشجار الكروم وتربية المواشي والاعنام وتقدر نفوسهم بنحو (٣٠٠٠) نسمة .

وللقضاء ثلاثة نواح وهي زيبار وبازان والعشائر السبع وبما انني لم اصلها فلذا لا اريد الاعتماد على معلوماتي في كتابة بعض الاسطر عنها

٤ - قضاء دهوك

تتكون معظم اراضي هذا القضاء من القرى العديدة العدد والمحاطة بها من جميع جهاتها يحدها قضاء العمادية من الشمال وقضاء شيخان من الجنوب وعقره من الشرق وزاخو من الغرب وهي جبلية على وجه العموم مركزه : دهوك وهي المبنية على النهر المسمى باسمها وفيها ما يربو على ال (٦٤٠٠) نسمة وتحيط بها الجنائن والبساتين من بعض اطرافها وتروج فيها التجارة رواجاً لا بأس به وهواؤها مضر بصحة الانسان في الصيف خصوصاً لما فيه من الشغل .

والقضاء ثلاثة نواح وهي مزوري ودوسكي وسمل . اما مزوري فبلدية جبلية فيها نحو الف نسمة وسكانها مشهورون بتربية وزرع الدخان الشهير بـ (اروش) واما دوسكي الشهيرة بجودة « السماق » ففيها نحو اربعة آلاف نسمة وهي منحطة العمران للغاية ، واما ناحية سمل ففيها خمسة آلاف نسمة وهي تزيد عمراً على اختيها .

٥ - قضاء عمادية

هو آخر حدود لواء الموصل من جهة الشمال واول حدود تركية ومعظم اراضيها جبلية وبعضها سهلية . يحده من الشمال قضاء دهوك ومن

الشرق ناحية زيبار التابعة الى قضاء عقرة ومن الغرب قضاء زاخو ومن الجنوب ولاية الموصل نفسها .

مركزه : عمادية وهي قسبة جبلية لطيفة تبلغ نفوسها الـ (١٥٠٠) نسمة وجلهم اكراد وفيهم العدد القليل من النساطرة وانتمهم الكردية وتحيط بها عدة قرى للنساطرة والزيدية وتقدر نفوس سكنة القضاء بنحو (٤٥٠٠) نسمة . وهو مشهور بكثرة المعادن والفواكه التي تنمو فوق الجبال . وللقضاء ثلاثة نواحي وهي (نرواريكان) و (نرواري زير) و (نرواري بالا) وقد وقعت فيها فتن واضطرابات في اواخر تشرين الاول ١٩٢٤ فهدمت معظم ديارها وتركها اغلب سكانها .

٦ - قضاء زاخو

تحيط باراضي هذا القضاء الجبلي ايضا من الشمال منطقة الموصل ويتاخم ولايتي بتليس وديار بكر وتحدده وان وبتليس من جهته الشمالية وديار بكر من الجهة الغربية وقضائي دهوك وعمادية من الجهة الجنوبية .

مركزه : زاخو وهي قسبة لطيفة وجيدة الهواء وتبلغ نفوسها الـ (٣٠٠٠) نسمة وتشتهر بكثرة الحروقات من الاخشاب التي تصدرها الى الموصل بالخاصة . ويمكننا ان نقول ان معظم محروقات لواء الموصل تؤخذ من هذه البلدة كما ان معظم اخشابه تؤخذ من هذه البلدة ايضا ، وتشتهر البلدة ايضا بنسج الفخر المرعز الشهير في هاتيك

الديار ومعظم اهالي القضاء من الاكراد ايضا والقضاء ناحيتان هما (السليفاني) وال (سندي كلي) اما الاولى فنفوسها (٦٠٠٠) نسمة وهي قليلة المياه واما الثانية فنفوسها (٦٠٠٠) ايضا وارضها جبلية وفيها بعض المرعى للغنم والابل .

٧ - قضاء شيخان

اوجدت الحكومة هذا القضاء في اوائل سنة ١٩٢٥ ولذا لا استطيع البحث عنه لاني لا اعرف تشكيلاته الادارية وما فيه من نواح وقرى .

—☆☆☆☆—

لواء اربيل

لواء جبلي مهم تزرع فيه اشجار الحبوب العراقية ويصدر منها الكميات الوفيرة الى الخارج وتنمو فيه انواع الفواكه فترسل الى معظم البلاد ، سكانه اغلبيهم اكراد وهم مشهورون بالسخاء والكرم وآداب المعاشرة . رحلت الى هذا اللواء اكثر من مرة فكنت مثال التجارة والاحترام ولقيت من الاهلين كل حفاوة وتقدير الامر الذي لا استطيع نكرانه او التماسي عن ذكره .

مركزه : مدينة اربيل وهي اقدم المدن الآشورية التي يرجع تاريخ تشييدها الى العصر الثاني عشر قبل الميلاد وقد مر عليها دورين مهمين كانت فيهما تناطح الجوزاء بعزها وعظمتها ، اما الدور الاول فهو عصر ملوك آشور وبابل واما الثاني فهو العصر العربي العباسي .

وتنقسم اربيل من حيث العمران الى قسمين يقال للاول « القلعة » ويسمى الثاني « السهل » فالقلعة عبارة عن مدينة مستقلة فيها بيوت الكبار والموظفين والتجار واصحاب الكلمة النافذة والثراء وهي تعلو عن « السهل » بـ (٣٥) متراً ، واما « السهل » ففيه بيوت القسم الاوفر من الاهلين مع دواوين الحكومة والمدارس والاسواق التجارية والحانات و... الخ وتبلغ نفوس القسمين نحواً من (١١٠٤٠٠) نسمة وتنقل المياه الى البلدة بمجداول يقال لها « الكهاريز » والكهريز عبارة عن بئر متصلة مع غيرها بسواق مستطيلة الشكل تجري فيها المياه النيرة وترفع للقلعة بواسطة انابيب وما كنهة ومن المحتمل انها ستصل بخط حديدي مع كركوك التي تبعد عنها بنحو (٩٠) ميلاً فاذا تم ذلك في الحقيقة فستستعيد على كل حال مجدها الغابر .

ولمركز اللواء اربع نواح وهي : مخمور ، قره تبه ، شقلاوه والكوير . وتفكر الحكومة العراقية اليوم في اتخاذ ناحية شقلاوه مصطافاً للعراقيين وغيرهم نظراً لكثرة الفواكه هناك ونقاوه الهواء ومياه الاعين العذبة وللواء اربيل ثلاثة اقصية وهي ١ — كويسنجق ٢ — راوندوز ٣ — رانية

١ - قضاء كويسنجق

يشتهر هذا القضاء بزراعة التبغ خصوصا وهو واقع الى الشمال الشرقي من لواء كركوك ومعظم اراضيه جبلية مزدانة بأشجار البلوط والجوز. وكويسنجق بلدة عامرة مبنية على سفح جبل السلطان اوب هواؤها نقي وماؤها ثقل وسكانها اكراد يتكلمون اللغة الكردية وتروج فيها تجارة التبغ لانه يزرع هناك بكثرة .

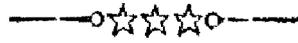
وللقضاء ثلاثة نواح وهي خدران وفيها (٥٠٠) نسمة وجناران وفيها (٨٠٠) نسمة وطاق طاق وفيها (١٥٠٠) نسمة تقريبا وكلها قرى صغيرة لا تستحق البحث الدقيق .

٢ - قضاء راوندوز

مركزه : قسبة راوندوز وفيها (٣٥٠٠) نسمة وتبعد عن كركوك بـ (٢٦) ساعة وهي بلدة لطيفة محاطة ببعض البساتين النظرة وقد هدمتها ايادي الثوار وحطمت عمراتها الحرب الكونية لانها اشغلت قوى متعددة ولانها الحد الفاصل بين العراق وتركية ولها عدة نواح منها ديرة وبالق وكانيرشت وشروان ومزوري وبارادوست وغيرها وكلها تدار من قبل حكومة القضاء بواسطة مأمورين ترسلهم بين آونة واخرى بانتهاء المتصرفية .

٣ - قضاء رانية

مركزه قصبة رانية : وهي قصبة خطيرة الموقع لوقوعها على الحدود الإيرانية العراقية هوائها ونبيل ومياها كدره ونفوسها ١٥٦٠ نسمة وليس لها أية ناحية غير القرى الجديدة في كردستان . ومعظم سكانها اكراد .



لواء كركوك

لواء جبلي مهم لا يقل عن لواء اربيل اهمية وهو محصور بين الوجة ديالى والسليمانية واربيل وتحده بلاد ايران من جهته الشمالية .
مركزه : مدينة كركوك وهي من اقدم المدن الآشورية ايضا وقد بناها الملك آشور ناصر بال في القرن الثامن قبل المسيح وكانت تعرف في قديم الزمان بـ « كركوره » ثم سميت (كرخ سلوخ) وسمها العرب (شهر روز) وسميت اخيراً بهذا الاسم (كركوك) وهي ايضا منقسمة الى قسمين من حيث العمران القلعة والسهل ، غير ان الاشراف والتجار وذووا الكلمة النافذة يسكنون السهل ، وفي السهل اسواق التجارة والمخازن . ويعر بكركوك نهر يقال له (الخاصة) وهو متكون من نهيرات صغيرة تسمى (القورية والتسعين والزاوية واليلاوة) و تابع

كلها من جبل يبعد عن المدينة بـ (٥٠) كيلومتراً والبلدة غنية بمعادنها ونقطةها ومياهها وبساتينها وحبوبها وفيها ثلاثة آبار مهمة للنهط وهي كيل وكر كوك وطوز خرماتو وتقدر نفوسها بنحو ٤٠,٠٠٠ نسمة اما هواؤها فجاف سليم واما ماؤها فحيد وعذب : وقد باشرت الحكومة بتمديد خط بغداد — كنگر بان الحديدي الى هذه البلدة وقد وصل حتى كتابة هذه الاسطر (طوز خورماتو) وتجارتها الآن واسعة النطاق وستوسع اكثر من ذلك اذا وصلها القطار الحديدي .

للواء كركوك اربعة اقصية وهي : ١ — الصلاحية (ويقال لها (كفري) وقره داغ (ويقال لها الجبل الاسود) وجمجمال وحلجه . ولمركز اللواء نفسه ستة نواح وهي : ١ — ملحة ٢ — طاووق ٣ — التوز كوپري (وتسمى قنطرة الذهب ايضاً) ٤ — قره حسن ٥ — شوان ٦ — گيل .

اما ناحية « ملحة » فقرية صغيرة راكبة متني الزاب الصغير وتتألف من ٣٧ قرية وتبلغ نفوسها (٣٠٠٠) نسمة وفي داخلها مرقد الامام اسماعيل وبالقرب منها اطلال بعض المدن القديمة .

واما « طاووق » فواقعة في جنوب مركز اللواء وتشتمل على ٣٣ قرية وتكتنفها بعض البساتين وتقدر نفوس مركز الناحية فقط بنحو (٢٥٠) نسمة .

واما « آلتون كوپري » او « قنطرة الذهب » فبلدة عامرة يخترقها الزاب الصغير ولها جسر حديدي وآخر خشبي وتقدر نفوسها بنحو (٢٥٠٠) نسمة وهي تحتوي على ٢٧ قرية وتكون منصف الطريق بين اربيل وكر كوك ولها سوق تجارية رائجة .

واما « قره حسن » فبلدة صغيرة تتكون من (٢٠) قرية ويبلغ عدد نفوسها ال (٢٠٣٠) نسمة وتبعد عن كركوك بتسع ساعات للراكب .

اما « شوان » فتقع في الشمال الغربي من كركوك وتتكون من ٧٠ قرية وفيها ما يقرب من (٣٠٠٠) نسمة من السكان .

واما « كيل » فواقعة الى الشمال الشرقي من كركوك وتتكون من (٦٧) قرية ويبلغ عدد نفوسها ال (٤١٠٠) نسمة وفيها معدن نبط جسيم وبعض المعادن الاخرى الا انها متروكة مع كل اسف .

قضاء الصلاحية (كفري)

يتكون هذا القضاء من ناحيتين وهما قره تبه وطوز خرمانو ومركز القضاء : اما ناحية قره تبه ففيها (٢٠٠٠) نسمة وهي بلدة عامرة لا اهمية اقتصادية لها ابداً واما طوز خرمانو ففيها (٢١٠٠) نسمة وعلى مقربة منها اكبر بئر للنفط غير انها لم تستعمل واما مركز القضاء « كفري » فواقعة على سطح جبل شمسوار وتبعد عن كركوك باربع

ساعات في السيارات وتربطها « بكنجران » جادة واسعة للسيارات ،
هواؤها نقي معتدل وماؤها نثير غير انه ثقيل وتجارتها واسعة ومبانيها
ضخمة واسعة .

قضاء قره داغ ، الجبل الاسود ،

تقع اراضي هذا القضاء الى الجهة الجنوبية من السامانية وتحيط
بها الجبال والغابات وتزرع فيها التبغ بكثرة وكذا الحبوب والبقول
ولاسيما الكروم وفي مركز القضاء نحو ٢٥٠٠ (نسمة) وله
ناحية واحدة يقال لها ساكو وفيها (٢٠٠٠) نسمة تقريباً .

قضاء جمجمال

وتقع اراضي هذا القضاء بين لواشي كركوك والسامانية وسكانها
كلهم اكراد من قبائل الهماوند ولاتضاء ناحيتين هما اجباري وفيها (٢٠٠٠)
نسمة وهي تبعد عن الزاب بسبعة اميال و (اعجلر) وهي القريبة منه
وفيها (٢٣٠٠) نسمة .

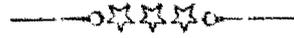
قضاء حلبجند

والا اراضي هذا القضاء تقع الى الجهة الشرقية من السامانية
وهي اراضي واسعة الاطراف . تسكنها قبائل الجراف وتنتقل فيها من
محل الى آخر ، ولاتضاء ثلاث نواح وهي ١ هاورهان وفيها (١٠،٠٠٠)

نسمة و ٢ (خورمال) وتقدر نفوسها بنحو (٢٠٠٠) نسمة و ٣
(بيجون) وعدد نفوسها (٣٥٠٠) .

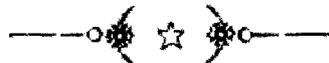
تذنيه :

لم أتوفق لمشاهدة هذه النواحي خصوصا بسبب وعورة الطرق وعدم اثنائي منها
لانها واقعة بين الصحارى والجبال ، وبين الواحدة والاخرى مسافة بعيدة
جداً ولذا فقد اعتمدت في البحث عنها على بعض الكتب الجغرافية التي طبعت
في دار السلام حديثاً وارجو ان اكون قد اصبت كبد الحقيقة فيما كتبه .



لواء السليمانية

ررفت الراية العراقية المحبوبة فوق ربوع هذا اللواء الجبلي الخطير
بعد ان دمرها ايادي الظلم والاعتساف وهدمت مبانيها الضخمة
وديارها الكبيرة اهواء الظالم الفشوم الشيخ محمود رئيس عشائر
هاتيك الديار، فقد ضربته الحكومة العراقية ضربة قضت على آخر
نفس من طيشه وثرقه وبات اسمه نسياً منسياً. ولم تشا الحكومة ان
تفاجيء عملها هذا بالتشكيلات الادارية المستعجلة بل رجحت ان تسير في
ذلك بخطوات ثابتة تدريجية ، ولهذا الاسباب لا ادري ماذا اكتبه
عن هذا اللواء وجباله وانهاره ، وعساني توفقت لذلك في الطبعة الثانية
اذا تمت التشكيلات فيها وما عهد الطبعة الثانية علينا ببعيد .



الخاتمة

يتفهم القارئ الكريم من مقدمة هذا السفر الصغير انني اتهمت رحلاتي في جميع انحاء العراق في نحو سبعة اشهر كنت اتجول خلالها بين بلدة و اخرى بقصد جمع الاخبار لجريدة المفيد الفراء والمشاركة على سيرها وانتشارها وتعيين الولاة والمكاتبين لها فلما انتهيت منها وحللت في العاصمة وجدت ان المصنف قد اخذ مني ما اخذه ورماني النصب على قرائن المرض فالتجأت حينئذ الى تقديم الاستقالة من وظيفتي ووزعت قسماً منها على صحف العاصمة والبصرة وكركوك والموصل فنشرتها تلك الصحف وعلقت عليها التعاليق التي اُشتم منها روائح الاسف على هذه الاستقالة وكنت اقبل ذلك بالشكر والاحترام لانها عواطف رقيقة يجدر بي ان اقبلها بالثناء والامتنان واثباتاً لذلك اراني مضطراً لنشر ما علقته الاستقلال الغراء على هذه الاستقالة في عددها المرقم ٥٧٢ الصادر في ٣ شعبان ١٣٤٣ غير ان مدير سياسة المفيد المحترم رفض قبولها واصر على لزوم المباشرة في الدائرة ثم اخذت صحتي في الانحطاط فاستقلت ثانية وثالثة ولما لم ارج من اخي السيد ابراهيم حلمي العمر صاحب المفيد الغراء ما يسر بخاطري في قبول انفصالي عن الجريدة عمدت الى السفر فسافرت الى النجف الاشرف ومكثت فيها نحو ٤٥ يوماً عالجتها في خلالها زمرة من الاطباء حتى اكتسبت ثوب الصحة والعافية فعدت الى العاصمة بمهمة طبع هذا الكتاب والله اسئله ان يوفقني لخدمة الصحافة والبلاد فالت استقلال الغراء

استقالة مندوب المفيد المتجول

لحضرة رئيس الاستقلال الفاضل المحترم

تحية واحتراماً : —

و بعد : فالرجاء ان تفسحوا لي المجال بنشر استقالتي من مديرية ادارة

المفيد القراء بمد ان تمت برحلاتي في جميع انحاء العراق وذلك للنصب العظيم الذي اصابني في خلال السبعة اشهر التي قضيتها في خدمة هذه الجريدة ورجائي من اصحاب المراجعات والعلاقات عدم الاعتماد على كل ما يتعلق بالادارة وارجو الا يحتمل القراء الكرام هذه الاذاعة على غير محمل النصب الذي انتابني طول هذه المدة .

وبهذه المناسبة اشكر جميع الذين ساعدوني على قضاء مهنتي في جميع انحاء العراق واني اعد ذلك اثنى هديته لقيتها من حضراتهم ووفق الله الجميع لما فيه خير الوطن وخدمة البلاد .

مدير ادارة المفيد ومندوبها المتجول

السيد عبد الرزاق الحسني

الاستقلال — نحن في مقدمة الذين يكبرون خدمات السيد الحسني لجريدة المفيد ونعتقد بان حضرته طاني مشاق كثيرة في سبيل التجول في انحاء العراق بقصد جمع الاخبار وتحصيل بدلات الاشتراك لتلك الجريدة واننا — مع كل هذا — موقنون بان هذا الانفصال سوف لا يدوم طويلا لانعهده بين السيد الحسني وبين صاحب المفيد من الروابط الوثيقة العرى . انخ...

